ندوة
الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية



اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ١٣ جمادى الآخر ١٣٩٢ - ٢١ مايو ١٩٧٢
العدد ٣٥٢ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس

عن.. العقم الفكري والسياسي.. في العالم العربي

مناصحة الاخلاء

احداث باكستان.. لماذا والى أين ؟



بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

وقفة .. ضد المخادع الدولي

لم يكتف ماركوس - سفاح الفلبين - بخداع مسلمي الفلبين . بل استمرأ هذا الاسلوب فطبقه على العالم الاسلامي كله .

لقد خدع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية حين زعم انه راغب في التفاهم مع مسلمي الفلبين . وانه سيمكنهم من اقامة حكم ذاتي . وانه سيكف يده الاثمة عن قتل المسلمين .

ودخل المؤتمر الاسلامي في مفاوضات طويلة مع هذا السفاح حتى اذا جاء وقت التنفيذ نكث ماركوس كل العهود والوعود والاتفاقات واستانف قصف مناطق المسلمين .

وعلى الرغم من ان هذا السلوك الخائن يوجب على حكومات العالم الاسلامي مقاطعة هذا المخادع الدولي اقتصاديا وسياسيا - غيرة على كرامتها المهانة على الاقل - فان ما يجرى في الواقع لا يعبر عن هذا الموقف الجاد والضروري.

فقد ارسل ماركوس وزيري خارجيته ودفاعه للقيام بجولة سياسية في العالم العربي .. ولقد شملت هذه الزيارات الكويت وغيرها من دول هذه المنطقة .

ولهذه الزيارة المستهزئة بالعرب والمسلمين عدة اهداف منها :

- الاستمرار في سياسة الخداع والمراوغة .
- التاثير على هذه الحكومات حتى تحجب او تقلل من معونتها لمسلمي الفلبين .
- اتخاذ موقف دولة عربية كبيرة - عرفت بودها وممالأتها لحكومة ماركوس - وسيلة لتمييع مواقف الاخرين هنا وهناك .
- طلب معونات اقتصادية ونفطية . اى طلب امكانات جديدة تستعين بها الحكومة الكاثوليكية في الفلبين على اضطهاد المسلمين وقمع تطلعاتهم الى الحرية والفرص الكريمة في الحياة .

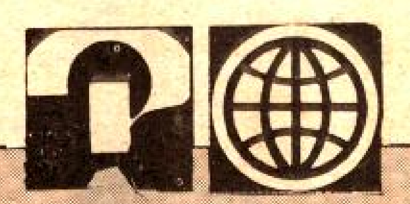
ومن الغريب جدا ان يستقبل وفد ماركوس - هنا في الكويت - ذلك الاستقبال الحار !!

كان الموقف الاسلامي يقضي بارسال برقية عاجلة الى طائرة هذا الوفد الخائن المخادع تطالبه بعدم الهبوط في مطار الكويت ويكون نص البرقية على النحو التالي : « نظرا لمواقف حكومة الفلبين المعادية لاماني وحقوق مسلمي الفلبين . ومواقفها في خذلان وخداع العالم الاسلامي فان حكومة الكويت - وفاء لواجبها الاسلامي والعربي والانساني - تعتذر عن استقبالكم في ارضها » .

وايا كان الامر فان محتوى هذه البرقية يمكن ان يطبق الان وفي المستقبل تجاه المخادع الدولي « ماركوس » .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



عن العقم الفكري والسياسي في العالم العربي

اذا توقفت حركة التغيير والتجديد في أمة ما فنتيجة هذا التوقف هي « العقم » .

لا نعنى العقم من ناحية النسل او التوالد . اذ أن هذا الامر يدور في اطار الغريزة . ولا علاقة له بالفكر او الابداع الفكرى .

المخلوقات الاخرى — غير الادمية — تتوالد وتتكاثر دون ان تهتم بالفكر العقائدى او بالفكر السياسى !!

وانما نعنى « العقم الفكرى والسياسى » الذى يطوى الامة — زعماءها ومثقفيها وشعوبها وتعليمها وحركاتها واحزابها وادارتها وفنها الخ — في دوامته النازلة ابدا الى قيعان التخلف والظلام .

العالم كله يتغير

العالم كله يتجدد ويبدل اساليبه .

الا العرب فانهم جمدوا على افكار متحجرة جعلتهم خائبين منهزمين. لافي الميدان العسكري فحسب . وانما في مجال المناورة السياسية . والكسب السياسى .

هذا الجمود يفسر — مثلا — مجموعة مواقف :

● لقد وقع تغيير عميق وواسع المدى في لبنان — احد مظاهر هذا التغيير ان التحالف

الصليبى الكتائبى قد نقض اتفاقية القاهرة التى تنص على شرعية الوجود الفلسطيني في لبنان — ان الجمود الفكرى والسياسى عجز عن الافادة من هذا التغيير وجعل نتائجه او ارباحه تذهب الى كميل شمعون وبيار الجميل والكنيسة المارونية .

● توكل زعماء عرب على الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نكسون وعلى الرئيس السابق فورد وعلى كيسنجر وزعموا ان هؤلاء سيقدمون لهم حلا عظيما لما يسمونه بأزمة الشرق الاوسط .

ولقد مضى هذا الثالوث دون ان يحقق لعرب الاستسلام شيئا .

وها هم الآن — جمودا على افكار متحجرة لا تتغير — قد توكلوا من جديد على جيمى كارتر .

● ظل هؤلاء العرب على جمودهم ولم يدركوا التغيير الذى وقع في الكيان الصهيونى بعد الانتخابات الاخيرة . وحملهم هذا الغباء على الاستمرار في التعامل مع الاوهام .

ان العالم كله قد شهد تغييرا ادى الى تبديل وتعديل في الاستراتيجيات والمواقف .

● في امريكا : يعتبر مجيء كارتر الى البيت الابيض تغييرا في السياستين المحلية والخارجية .

— في السياسة المحلية انظر : الى سلسلة القوانين الجديدة مثلا وفي السياسة الخارجية انظر : الى تجديد واحياء الاحلاف وتصعيد الصراع والتوتر مع الاتحاد السوفيتى —

● وفي روسيا وقع تغيير كبير فقد نحى بودغورني عن رئاسة الاتحاد السوفيتي — وتبع ذلك تنحية انصاره عن كل المواقع بكل تأكيد .

وصاغ بريجنيف دستورا جديدا للاتحاد السوفيتي برره بان احداثا جديدة قد حدثت وبأن مرحلة جديدة قد حانت .

● في الصين تغيير في بنية الحزب . وفي سياسة المزارع والمصانع . وفي الثقافة والتعليم .

● في الهند : وقع تغيير في زعامة حزب المؤتمر ادى الى تعديل في الخريطة السياسية الهندية — الخريطة الداخلية على الاقل — .

● وفي الكيان الصهيونى — في فلسطين المحتلة — وقع تغيير في السياسة الداخلية — صعود حزب ليكود وهبوط حزب العمل — وسيؤدى هذا التغيير الى تبديل في السياسة الخارجية للعدو .

أما العالم العربي فقد استسلم للعقم والركود ان الزعامات قد عجزت عن التغيير حتى داخل الاطر التي تؤمن هي بها .

فمن الملاحظ أن التغييرات التي ذكرناها قد جرت في اطار النظام العام .

فالتغيرات في أمريكا وروسيا والصين والهند والكيان الصهيوني حدثت داخل الاطار نفسه .

ونحن ننادي بالتغيير في العالم العربي .

وحتى لا يكون التغيير نكسة أو خطوة الى الخلف نقرن نداءنا هذا بضمانات ضرورية أهمها : توفير الحريات العامة . وتبديل نظم التعليم . والقوانين . والادارة . وايجاد قيادات سياسية أذكى وأخلص .

وان يتم كل ذلك بمعايير الاسلام وفي اطار :

واعلموا : ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) .

برقية جمعية الاصلاح الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول زيارة وفد ماركوس

الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر

اشارت الصحف المحلية عن وصول وفد رسمي من الفلبين يضم وزيري الخارجية والدفاع ، ان ما يلاقيه المسلمون في الفلبين من أضطهاد وحرب ابادة تتطلب من سموكم موقفا اسلاميا يشعر الوفد الفلبيني ان المسلمين في كل مكان كالجسد الواحد ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن بحث مقاطعة حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا لموقفها المتعنت من اعطاء الحكم الذاتي للمسلمين ومحاولة تزوير الاستفتاء.

انا والمسلمون جميعا يأملون فيكم موقفا من مواقفكم الطيبة الصريحة مع ماركوس الذى اضطهد ولا يزال يضطهد المسلمين في الفلبين ويشن عليهم حرب ابادة . ولا شك ان الوفد سيرجع بانطباع ان المسلمين في الكويت حكومة وشعبا يقفون الى جانب اخوانهم المسلمين في الفلبين ويناصرون قضاياهم .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم ،،،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

تصور جمعية الاصلاح الاجتماعي حول تنقيح الدستور

ايها المجتمع المسلم .. هل تعرف من هو المجتمع المسلم انه الذى توجهه عقائد الاسلام وتحكمه شرائع الاسلام وتقوده مفاهيم الاسلام وتسوده اخلاق الاسلام وتسيطر عليه تقاليد الاسلام وتسري في جنباته روح الاسلام ويصبغ كل شيء فيه بصبغة الاسلام « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » فهو مجتمع عقيدة وفكرة مجتمع دعوة ورسالة تتمثل في جميع نواحي حياته .. روحية ومادية وفكرية وسلوكية وتربوية وثقافية ونفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية .

هذا هو المجتمع المسلم الذى يستظل براية الاسلام فهو من عند الله ارتضاه لخلقه واتم به عليهم نعمته « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » فهل لنا أيها المجتمع الكريم ان نرفض ما رضيه الله لنا . وان نبحث في سواه عقيدة ومنهجا . من صنع البشر القاصر المخلوق ممن قصر تصوره وعجز ادراكه ..

ان الاسلام تصور مستقل للوجود والحياه . تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق منه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها بكل مقوماتها وارتباطاتها ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة .

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » ولابتعادنا عنه عقيدة ومنهجا ال امرنا الى ما ال اليه من ضياع وانحراف وفساد في اخلاقيات شبابنا فاخذنا نلتمس الحلول فلا نجدها فنقف عاجزين حائرين والتيار الجارف لا يبقي ولا يذر سواء الانحراف الفكرى او الخلقى وتناسينا ان الحل الوحيد في الاسلام الذى يعالج المشكلة من جذورها ويتناولها من جميع جوانبها ويغوص لاقتلاع اسبابها ولا يكتفي بتقليمها من الخارج ليكون بعد ذلك الانسان الصالح الذى يقوم عليه الحكم الصالح . الانسان الذى يحسن اختيار ممثليه اذا كان منتخبا ويحسن تمثيل منتخبيه اذا كان نائبا وبدون هذا الانسان الصالح لا يصلح مجتمع .

هذا اذا كان لنا الخيرة من امرنا فما بالكم ونحن ملزمون به وليس لنا غيره .

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه »

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فالامر اذن لا يترك للراى والهوى والجدال بل هو قضاء قضاه الله « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

في اطار هذا الفهم نمد يدنا كلنا مطالبين بحكم الله ولا شيء غير حكم الله ولا منهج الا شريعة الله في تطبيق الاسلام عقيدة ومنهجا ولا نرفض ما ارتضاه الله لنا »

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المدارس الصليبية في الكويت

جزء من مخطط صليبي استعماري

منذ سنوات الفت وزارة التربية ترخيص مدرسة « الاخلاص » والسبب ان هذه المدرسة قد كرست نفسها لخدمة التنصير الصليبي .

لقد اقترفت عددا من المخالفات شكل في مجموعه ادانة للمدرسة والقائمين عليها .

وتدور الايام فإذا بهذه المدرسة تمضي في نفس طريق التنصير الصليبي .

ومدرسة فجر الصباح هي الاخرى مدرسة للتنصير الصليبي فمناظر الراهبات بزيهن التبشيري . والكنيسة فيها . وطبيعة التوجيه الصليبي كل ذلك يؤكد ان هذه المدرسة انما قامت – اصلا – لأداء هذه المهمة . ثم استمرت – سلوكا – في هذا الاداء .

وهناك مجموعة مماثلة من مدارس الصليب تقوم بنشاط تخريبي في الكويت .

ومن المحزن ان تجد هذه المدارس .

● عونا ماليا من الحكومة فما زالت وزارة التربية تمد هذه المدارس بالمساعدات المالية وغيرها .

ودعم هذه المدارس يعني دعم مهمتها الصليبية .

● وتجد تغطية من بعض الكويتيين . فتحت ايدينا عقود مبرمة بين مدارس الصليب هذه . وبين بعض الكويتيين . تخول هذه العقود لاهل الصليب حق التصرف في ادارة المدرسة تحت حماية اسم كويتي !!

ولا نريد الان ان نكشف هذه الاسماء ونرجو الا نضطر الى كشفها في المستقبل .

اننا نكتفي الان بمخاطبة ضمائر هؤلاء . ضمائرهم الاسلامية وضمائرهم الوطنية .

● فهم بحكم انهم مسلمون يحرم عليهم الشرع الاسلامي ان يدعموا مهمة صليبية هدفها . هدم العقيدة الاسلامية . ونشر الخرافة بين الناس « الله الاب . والله الابن . وروح القدس » .

● وهم بحكم انهم وطنيون تلزمهم وطنيتهم بالوقوف الصلب ضد كل شيء استعماري .

فمن المعروف ان مدارس الصليب تخدم – في العالم كله – القوى الاستعمارية .

فكيف يستطيع ضمير وطني ان يطيق هذه التهمة ؟ تهمة ان صاحبه يسهل مهمة اذناب الاستعمار ؟

ان الحكومة مدعوة الى تطهير الوطن كله من هذه المدارس التي هي جزء من المخطط الصليبي العام .

الحكومة مدعوة لان تخطو هذه الخطوة لان الاسلام يوجب عليها ذلك ؟ ولان المصلحة الوطنية تقضي بذلك .

لقد اتخذ مؤتمر التعليم الاسلامي الذي انعقد في مكة مؤخرا اتخذ قرارا يوصي حكومات العالم الاسلامي بتطهير أوطانها من المدارس الصليبية ومنع قيام اي مدرسة – تصطبغ بالتنصير – في المستقبل .

وليس من الوعي : الاستهانة بقضية مدارس التنصير او بالغزو التنصيري بوجه عام .

ان ما جرى في لبنان يكفي – وحده – لفتح العين وشحذ الانتباه . فمن مباني الكنائس خرجت الدبابات . وخرج الوف المسلحين يقودهم القساوسة الضباط .

وفي يوغندا تزعم رئيس الاساقفة مؤامرة سياسية لتغيير نظام الحكم هناك . وعندما فشل وقتل قرعت الكنائس في العالم اجراسها اشادة « ببطولة » رئيس الاساقفة في يوغندا .

وهذا دليل واضح يؤكد تدخل الكنيسة في السياسة ويبرز دور القساوسة في التخريب السياسي .

ان الكويت والخليج العربي كله يتعرض لهجرة صليبية مكثفة .. واهداف هذه الهجرة واضحة جدا .

١ – الحصول على اموال ضخمة تزود النصارى بمستوى رفيع في الحياة وتمكنهم من دعم حركة الصليب العالمية .

٢ – التاثير في توجيه دول الخليج عن طريق المستشارين والخبراء .

٣ – تنصير التعليم او غزوه بالفكر الصليبي

٤ – الحصول على اكبر قدر من المعلومات – تهم امن المنطقة – عن طريق الوظائف والاعمال التجارية وتقديم هذه المعلومات لجهات معروفة .

انهم يعملون على كافة المستويات .

مثلا : هناك مهندس صليبي في وزارة الاشغال يفسر وجوده في الوزارة هجرة العمال الاقباط من صعيد مصر الى الكويت

ولكن .. هل هذه البلاد حمى مستباح ؟

اننا ندعو الحكومة الى تدبر الموقف واتخاذ خطوات عملية لدفع هذا الخطر الماحق .

وندعو عقلاء البلاد الى التواصي بحماية بلادهم من هذا الغزو الصليبي الاستعماري .

ولا تناقض في الامر فان الجهود الرسمية والشعبية يمكن ان تتضافر على بلوغ نفس الغاية او تحقيق نفس العمل .

السرطان النصراني في جسم الدولة ..

ظاهرة خطيرة حقا ، تلك المشاهدة ، في المؤسسات الاهلية والحكومية ، ذلك ان النصارى يتغلغلون في كثير من الشركات والمؤسسات ذات المشاريع الكبيرة وحتى بعض البنوك . حتى بلغت حدا لا يحسن السكوت عليه وفيه من الخطورة ما لا يحمد عقباه ، واعدادهم تتزايد بشكل مستغرب ، والفرصة متاحة لهم في حين تبعد العناصر المسلمة النظيفة ، بل وتسد الابواب امام كل كفاءة اسلامية مبدعة ، والملاحظ كذلك ان الكثير ممن يعمل هم من الموارنة اصحاب الاحقاد المتوارثة على ابناء المسلمين وتاريخهم منذ عهد الحروب الصليبية يشهد بذلك ، فحينما يقع المسلم اسيرا بيد الانجليز والفرنسيين يعذب ثم يطلق سراحه بعد ذلك والويل له كل الويل ان وقع بيد المارونيين ، فانهم يعذبونه اشد العذاب وينكلونه ثم يجزون رأسه ، والحاضر يشهد ببطولاتهم على جثث المسلمين في لبنان فكيف لنا ان نشرع الابواب لهم ونستقبلهم والخطورة تكمن في سيطرتهم على تلك المراكز مستقبلا ، بجعلون منها مناطق انطلاق لما يخططون له ويعملون على تحقيقه ، بل كثيرا ما يشكو المسلمون في الكويت منهم فما من مسلم يصلي الا وجعلوا منه هدفا لصب احقادهم عليه وكم طرد المسلمون من المؤسسات بسببهم ، واكثر من ذلك يتبجحون بشرب الخمور في المكاتب استهانة بالمسلمين معهم .

والان وهذه الظاهرة المتفشية نقول بأعلى صوتنا نناشد الوزارات المسؤولة في الدولة وبالاخص وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان تتحقق من انتشار هذا السرطان المدمر في اجهزة الدولة، حتى هبطت القيم واخذوا يتاجرون بدين الامة باسم المدنية والحضارة وارتفعت قلاعهم الصليبية على ارض الكويت المسلمة ، والمسلمون الى متى يغضون الطرف عن ذلك الخطر الوشيك الوقوع .

ولترجع الوزارات المسئولة الى كشوفات الدوائر والوزارات والمؤسسات حكومية واهلية لترى العجب العجاب وستندهش حتما لهذه الاعداد الهائلة الضاغطة على انفاس الدولة .

وتعمل — ان ارادت الاصلاح حقا — على توظيف الكوادر الاسلامية الغيورة سيما وان الكويت تسير في طريق الاخذ بالشرع دستورا ، ولا تحكم الشريعة بأجهزة تديرها صليبية حاقدة تفننت في كيدها للاسلام .

اذا يجب تقليم اظافر هؤلاء الصليبيين وعدم توفير الوظائف لهم حتى لا الصليبيين وعدم توفير الوظائف حتى يمتطوا المسلمين وتقليص اعدادهم، ولا يرقون الى مراكز حساسة والا كانت المخالفة للشرع الكريم واضحة جلية فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز : (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء تلقون اليهم بالمودة ..) .

نسأل الله ان يوفق الوزارات المسئولة للنظر في هذا الموضوع الخطير وان تتخذ فيه القرارات التي ترضي الله وتشفي صدور المؤمنين.

زيارة الوفد السعودي الشقيق للجمعية

زار الكويت وزير العدل في المملكة العربية السعودية الشقيقة معالي الشيخ ابراهيم بن محمد ال الشيخ وكيل وزارة العدل الشيخ راشد بن صالح بن حنين والوفد المرافق ، وقد احتفى بهم على المستوى الرسمي والشعبي وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالاحتفاء بهم ودعوتهم، وزاروا خلال وجودهم مركز الشباب في الجمعية واطلعوا على نشاط الجمعية .

وقد تبودلت كلمات الترحيب ، ورد الشيخ بكلمة طيبة سننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

كما تحدث الشيخ راشد مشيدا بالجمعية والقى قصيدة جيدة سننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

فاهلا وسهلا بالشيخ واخوانه .

بنك اسلامي في لندن

زار الجمعية الدكتور عزيز الباشا واحد اخوانه ، وهم يمثلون اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة ، وقد تقدموا بطلب ترخيص البنك البريطاني لتأسيس بنك اسلامي في لندن ، حماية للمسلمين المقيمين هناك من الربا والمعاملات الربوية وانها لخطوة طيبة نرجو ان تكلل مساعيهم بالنجاح .

واذا تم تأسيس بنك اسلامي في بريطانيا فهو ولا شك خير كبير وسيكون مجالا طيبا للتعاون بين البنوك الاسلامية في الكويت ودبي والسودان وغيرها .

نرجو الله التوفيق لانتشاره .



برقية الى مسئول

وزارة الاشغال العامة

السيد حمود يوسف النصف وزير الاشغال العامة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الان ومشروع المطار الجديد يسير على قدم وساق ، والسؤال هل صمم مسجد للصلاة ضمن المخطط ، وهل سيكون ذلك المسجد في زاوية منعزلة بعيدة كما هو حادث الان بالنسبة للمسجد الحالي في المطار فضلا عن كونه صغيرا لايفي بالحاجة

والمسجد في لمطار يجب ان يكون وجه البلد المشرق ، لا ان يركن في زاوية تعجز الفطين عن معرفة موضعه .

مجلس الوزراء

الشيخ سليمان دعيج الصباح وزير الدولة للشئون القانونية والادارية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ندعوكم لعرض موضوع تداخل اختصاصات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب مع اختصاصات العديد من وزارات الدولة ودراسته حتى يتم الفصل بين تلك التداخلات التي اعبت الوزارات في وضعها الحالي .

وزارة الاعلام

الغاء فيلم سهرة يوم الاثنين العربي من تلفزيون الكويت الذي تعود الناس منه دائما تجسيدا للرذيلة والفساد لا شك خطوة طيبة مشكورة نحو اصلاح حقيقي للتلفزيون ، وما من شك في ان البديل سيكون برنامجا يساير ما تصبو اليه الكويت من سعي نحو شرع الله .

ماذا وراء سخرية « الرأي العام » من آيات القرآن الكريم

ما تزال جريدة « الراى العام » تواصل حملاتها على الاسلام والعاملين له .

ولقد ضربنا – في اعداد ماضية – امثالا من هجومها المتتابع على كل شيء اسلامي .

ومنذ ايام نشرت صورة هزلية « كاركتير » تهزأ فيها من الزى الاسلامي لنساء الاسلام .

والزى الشرعي للمراة المسلمة قضية حسمها الاسلام ولم يترك فيها مجالا لجدل او لغو . قال تعالى :

● « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين .. »

● « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن .. الاية » هذه الايات انزلها الله تعالى . وليست من اجتهاد جمعية الاصلاح الاجتماعى .

والسخرية بهذه الايات طعن مباشر في الاسلام والقران .

وهذه هى القضية الخطيرة .

هل تريد « الراى العام » – بصورها الساخرة ان تنسخ ما شرعه الله تعالى ؟

اما اتخاذ جمعية الاصلاح الاجتماعى غطاء تغطى به « الرأى العام » هجومها على الاسلام . فهذه وسيلة مكشوفة لا تنطلى على احد .

وفي الحقيقة : ان الحملات التى تشنها « الراى العام » على الاسلام تمثل اساءة الى الكويت كله والى المسلمين جميعا .

فالمجتمع الكويتى يعتنق الاسلام وحين يشن هجوم على الاسلام فان الهجوم موجه الى عقيدة مجتمعنا الكويتى .

ان الصورة الساخرة تلك تقول للمسلمين جميعا : ان مؤسسة « الراى العام » تسخر من الايات التى تؤمنون بها .. ايات سورة الاحزاب . وايات سورة النور .

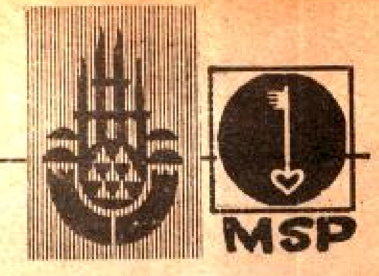
من جانب اخر : دابت هذه الجريدة على ايذاء العاملين للاسلام .

وانها تلون هذا الايذاء باكثر من لون . وتظهره في اكثر من موقف .

ومن المعروف ان اصحاب « الراى العام » يحملون اسماء اسلامية . اى ان العرف التقليدى يمنعهم من السير في الطريق المخالف لطريق الله ورسوله .

لكن الحقيقة المرة : ان مجموعة من الصليبيين تمكنت وتغلغلت في هذه المؤسسة . وراحت تبث حقدها ضد الاسلام . محتمية بأصحاب « الراى العام » .

وليس من مصلحة اصحاب المؤسسة ان يخسروا الراى العام الاسلامى في سبيل الحفاظ على حفنة من الصليبيين .



ورقة الانتخابات القادمة وشعارات الاحزاب

BIRLEŞİK OY PUSULASINDA PARTİLERİN SIRASI BELLİ OLDU

CHP	TBP	CGP	MHP	AP	DP	TIP	MSP

حزب السلامة

والانتخابات التركية القادمة



لقد حاول اعداء الاسلام في تركيا وعلى راسهم الطاغية (اتاتورك) ابعاد الاسلام واقصاءه عن مسرح الحياة بشتى الوسائل والاساليب وبالرغم من مرور اكثر من خمسين سنة على حركة اتاتورك ومحاولته هذه الا ان الاسلام لازال يجد مكانه في نفوس الشعب التركي بل اصبحت هذه النفوس متعطشه للاسلام بعد غيبة طويلة عن الحياة السياسية في تركيا . ولم تشهد تلك السنوات الخمسين الماضية حركات تنادي بالاسلام باستثناء حركة واحدة هي حركة (سعيد النورسي) التي كانت تحمل المفاهيم الاسلامية السليمة وتتمشى مع المنهج الاسلامي الصحيح وذاع صيت هذه الحركة في تركيا في بداية نشأتها وقيامها ولكن للاسف كانت هذه الحركة تعتمد اعتمادا كليا على شخصية زعيمها (النورسي) فبعد وفاته تقلصت وانزوت على نفسها واتجهت نحو الحركات الصوفية والتي لم تستطع بدورها ان تواكب العصر وتقدم الاسلام بالصورة المطلوبة .

ولكن لا يعني ذلك نضوب الحركات الاسلامية في تركيا ففي سنة ١٩٧٠ استطاع (نجم الدين اربيكان) من تأسيس حزب يرتكز على المنهج الاسلامي وهو حزب النظام التركي ولكن المناوئين للاسلام واعداءه سرعان ما تصدوا لهذه المحاولة بشتى الضغوط والمضايقات وبالفعل تم اغلاق فروع هذه المؤسسة الاسلامية وذلك عندما صرح (اربيكان) بان من اهداف هذا الحزب هو اعادة تكوين الدولة الاسلامية ولا شك ان هذه المحاولة ازاحت الغبار عن المفاهيم الاسلامية واكدت من جديد ان الاسلام حي باق وانه قادر على العودة من جديد الى الحياة في تركيا ولقد توجت هذه المحاولة باقبال وتاييد منقطع النظير من قبل ابناء الشعب التركي .

وفي سنة ١٩٧٤ استطاع (اربيكان) ان يتسلم قيادة حزب السلامة التركي الذي اسسه سليمان عارف واستطاع هذا الحزب ان يقود المسيرة الاسلامية من جديد في تركيا فهو الحزب الوحيد الذي يتبنى الاسلام عقيدة وشرعا واستطاع هذا الحزب الفتي ان يخوض المعركة الانتخابية بعد تاسيسه بفترة وجيزة وحصل على نتائج طيبة ومشجعة تدل دلالة كبيرة على ان الشعب التركي عازم ومصمم على العودة للاسلام .

وبعد ايام قليلة (٥–٦–١٩٧٧) سوف يشهد المسرح السياسي في تركيا صراعا عنيفا بين الاحزاب السياسية من اجل الوصول الى السلطة والسيطرة على دفة السياسة في تركيا فكل حزب يسعى في هذه الانتخابات الحصول على اغلبية في البرلمان موهله لتولي قيادة تركيا .

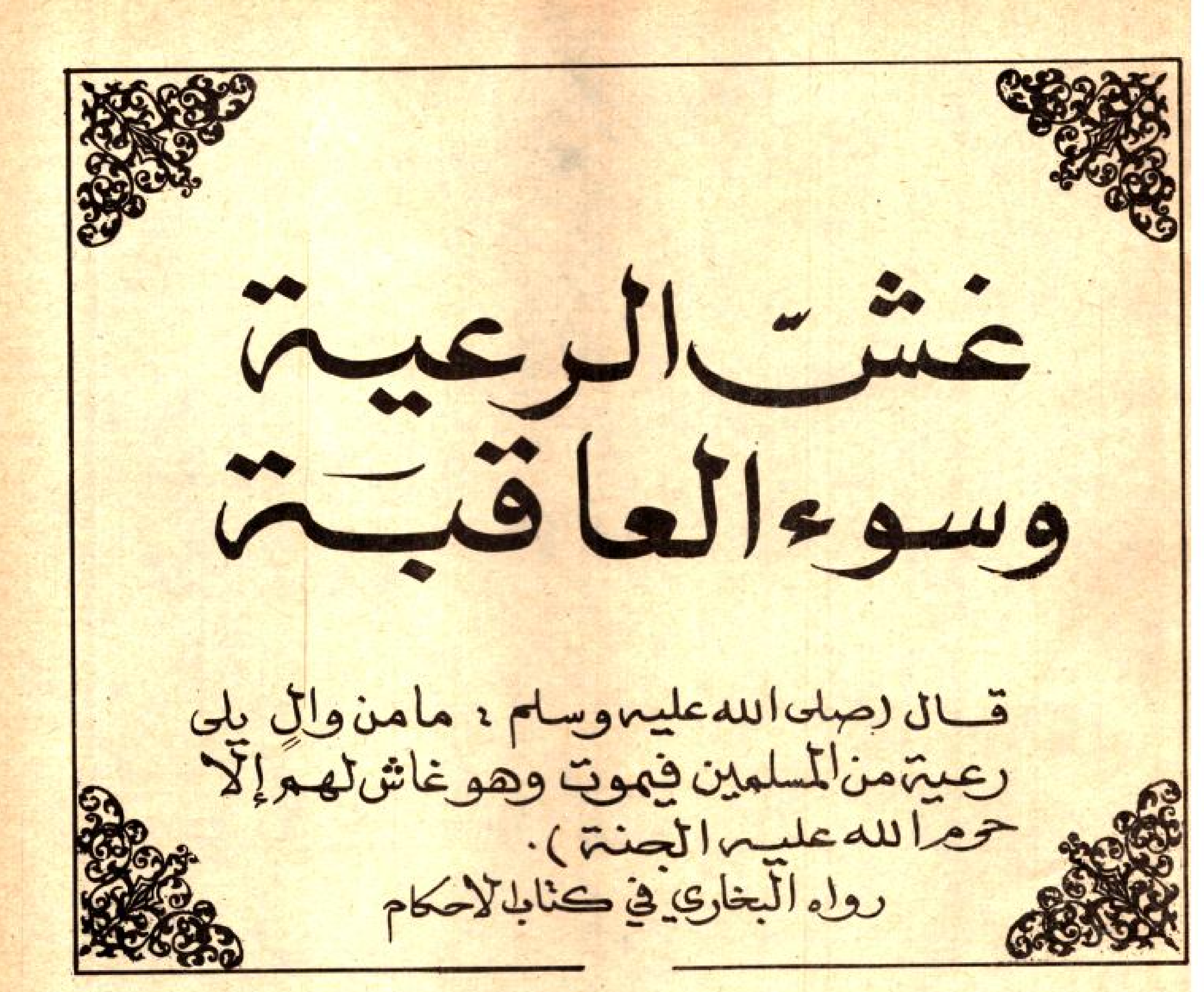
وتعود اهمية الانتخابات القادمة في تركيا بالنسبة لنا كمسلمين الى عدة امور :

● فوز حزب السلامة التركي الذي يتخذ تاريخ الامة المجيد منهجا سوف يغير صفحة التاريخ في تركيا نحو الاسلام من جديد حيث ان تركيا بل والعالم الاسلامي اجمع بحاجة الى الاسلام اليوم .

● وفوز حزب السلامة التركي يعني التوجه بالسياسة التركية نحو الافضل حيث سيلغي كل القوانين الجائرة بحق الاسلام والمسلمين وهي تلك القوانين البالية التي وضعها وسار عليها اتاتورك

● وبعدها سوف تشكل تركيا بواسطة هذا الحزب ثقلا اسلاميا عالميا وقد تتولى قيادة العالم الاسلامي من جديد لما يتمتع به شعبها من حب للاسلام وتتطلع الى القيادة الاسلامية بالاضافة الى النفوذ في السياسة

البقية ص ٤٣



من الاسس الاجتماعية الثابتة ، ان المجتمع لا يصلح بغير رئيس يدبر امره ، ويصرف شئونه، ويعمل على السير به في سبيل السعادة والرقي.

وبقدر صلاح هذا الرئيس يكون حال رعيته ، فاذا كان صالحا في نفسه ، حازما في سياسته ، مخلصا في النصح لرعيته ، يسهر على راحتهم ويوفر لهم اسباب الامن والاستقرار ويفتح لهم ابواب الرزق ، ويحافظ على حرياتهم وينفذ المشروعات الاجتماعية التى تزيد من سعادتهم ورفاهيتهم .

اذا كان كذلك ارضي الله وارضى ضميره ، وظفر برضا « الشعب » وتقدير التاريخ .

اما اذا كان غاشا لرعيته ، غير ناصح لها ، يتخذ من منصبه وسيلة الى الشهرة الزائفة والاثراء على حساب الشعب ومحاباة الاقوياء والانصار واهدار حقوق المواطنين وكرامتهم ، او يضحي بمصالح البلاد ويتهاون في الاحتفاظ بعزتها وكرامتها وتحقيق اهدافها المنشودة — اذا كان كذلك سخط الله عليه وطرده من رحمته فحرم عليه رائحة الجنة .

● صور لنفسك شعبا قد حكمه حاكم فاسد مفسد لايقرب اليه الا بطانةالسوء ولايسندالحكم الا لطائفة على شاكلته فسادا وجشعا وغفلةعن حقوق الشعب واهمالا لشئونه ، فماذا ترى . وماذا يكون شعور الشعب وماذا يكون مصيره ؟

● صور لنفسك وزيرا لا يراقب الله ، ولا يرعى المصلحة في اعماله يستمع للمنافقين ويستجيب للواشين وينفذ ما يضر ويبطل ما ينفع ويرقى غير المستحق ويهمل ذا الكفاية ، ويدع شئون وزارته لطائفة من الفسدة يصرفونها على اهوائهم فماذا تجد ؟ وماذا تكون العاقبة ؟

● ولا شك ان غش الوالى من عوامل الفساد واضطراب الاعمال وكثرة التذمر والشكوى وانتشار الجريمة والشر ونشوب الثورات وضعف المجتمع وانحلاله ولهذا كان الوالى الغاش جديرا بما اعده الله له من العذاب الاليم .

(قبسات من التوجيه النبوى — حلب)







الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية

- تطبيق الشريعة الاسلامية يجب أن لا تقيد برأي الاغلبية بل يجب التطبيق متى كان البلد مسلما .
- لتطبيق الشريعة الاسلامية لابد من تشريع ثم تطبيق عادل ثم ضمان فهم المجتمع لحقيقة هذا التشريع

ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا .

تعديل الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية . نعم فاذا كان ثمة تعديل فقد أثبتت التجربة البرلمانية التي عاشتها الكويت طوال أربعة عشر عاما ان الذي ينبغي الاتجاه اليه هو المزيد من الصبغة الاسلامية على الدستور بل ونسخ كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية من نصوص .

ولهذا فقد عقدت في جمعية الاصلاح الاجتماعي (مساء الاثنين ٥ جمادي الاخرة ٩٧ هـ – ٢٣ مايو ٧٧ م) ندوة بعنوان « الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية »

استضافت فيها الجمعية كلا من الاخوة :

١ – السيد يوسف الرفاعي .

٢ – الدكتور محمد وديع بدوي

٣ – الاستاذ المحامي حسن عبد الغني .

لالقاء الضوء على هذا المطلب الشعبي المهم وهو تعديل الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية

تاريخ القانون الوضعي في الكويت

ولقد كان في بداية المتكلمين في هذه الندوة الاخ السيد يوسف الرفاعي حيث تعرض الى الجانب التاريخي من عملية ارساء قواعد القانون الوضعي في الكويت فبين أن الاستعمار حينما أراد أن ينسحب من الساحة الكويتية عمل على بذر فكرة تغيير الحكم التشريعي من الحكم الاسلامي (الذي كان مطبقا في الكويت – وان لم يكن تطبيقا صحيحا متكاملا – قبل تعديل الدستور سنة ١٩٦٢) الى الحكم بالقانون الوضعي عند قدوم المرحوم الدكتور السنهوري الى الكويت في تلك الفترة . وعلى هذا الاساس شكل المجلس التأسيسي لوضع قوانين الدستور الكويتي الجديد وقد وقف اعضاؤه عند المادة الثانية من الدستوروا ختلفوا فيما بينهم هل ينص فيها على أن « الشريعة

الاسلامية مصدر رئيسي من مصادر التشريع » ام (الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع) ولقد كانت الغلبة للفريق الذي راى ان كون الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع سوف يؤثر بصوره رئيسية على المسيرة التقدمية للكويت وقد اراد المشرع ان يخفف من حدة الامر بأن أوصى في المذكرة التفسيرية للدستور (ليس هناك ما يمنع ان تكون جميع التشريعات مستقاة من الشريعه الاسلامية) الا انه بالرغم من ذلك بقيت الشريعة الاسلامية عند التشريع « كالايتام على موائد اللئام » على حد تعبير السيد هاشم الرفاعي ، وبعد تجاوز هذه المادة اصطدم اعضاء المجلس التأسيسي بأن اي قانون لا يجوز تعديله الا بعد مضي خمس سنوات على الموافقة عليه وعلى ذلك اوقفت المطالبة بتعديل المادة رقم ٢ من الدستور . ثم عادت الكرة مره اخرى للمطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور عن طريق مجلس الامة الا انه كان يلزم أن يتقدم ٢٢ عضو بمشروع تعديل مادة في الدستور وكان يلزم ايضا ان يوافق ثلث عدد اعضاء المجلس على هذا التعديل وهذا ما لم يمكن تحقيقه في مجالس الامة السابقة ، وان فرضا حصلت الموافقة من قبل ثلث مجلس الامة فان المشروع يرفع الى حضرة صاحب السمو امير البلاد الذي

جانب من الحضور

اما ان يتحفظ على التعديل او يوافق عليه وفي حالة موافقته يلزم ايضا أن يوافق ثلثا عدد اعضاء المجلس وبذلك يمكن التغيير . وبهذا التقييد القانوني لم يتمكن من تعديل المادة رقم ٢ من الدستور حتى اوقفت الحياة البرلمانية في رمضان السابق . ثم تطرق السيد هاشم الرفاعي الى موضوع تشكيل لجنة لتنقيح الدستور فقال ان تنقيح الدستور حسب الشريعة اما أن يكون بأمر صريح من صاحب السمو الامير والا فيجب أن يحرص على دخول الاسلاميين (الذين يعتقدون بالاسلام منهجا وشريعة) والا يحكم راي الاغلبية في رفض الدستور الاسلامي فتطبيق الشريعة الاسلامية لا يحتاج الى راي الاغلبية . كما نوه المحاضر الى انه يجب أن تعمد الحكومه الى تهيئة الجو لحياة اسلامية وذلك عن طريق تنقية وسائل الاعلام والتربية مما بها من شوائب والتي لا تحتاج الا الى أمر عادي غير مقنن .

الشريعة الاسلامية تحوي نظاما اقتصاديا مثاليا

وبعد ان انتهى السيد هاشم الرفاعي عقب مدير الندوة الاخ محمد الرحماني الى ضرورة التركيز على ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يحتاج الى راي الاغلبية فلو طالب بها واحد فيجب أن تطبق . ثم بدا الاستاذ محمد بديع بدوي في الاجابة على السؤال الذي وجه الى وهو « هل في تطبيق الشريعة الاسلامية ما يضر بالحياة التجارية والاقتصادية ؟ » فقال : ان اي نظام اقتصادي مثالي يقوم على ركيزتين اساسيتين هما : زيادة الانتاج وعدالة التوزيع ، وان النظم الاقتصادية المعاصرة فشلت في تحقيق هاتين الركيزتين معا : فالنظام الرأسمالي فشل في تحقيق مبدا عدالة التوزيع والنظام الاشتراكي فشل في تحقيق مبدأ زيادة الانتاج نظرا لاهماله انسانية الانسان وتحويله الى آلة تشتغل بأجر . ثم وضح كيف ان الاقتصاد الاسلامي يحتوي على المثاليه المطلوبة حيث أن الاسلام يحث على العمل ويطالب المسلم بالانتاج وعمارة الارض وبالمقابل خلق الاسلام أساسا وجدانيا لاقتسام الاموال بين الافراد وذلك بأن جعل ركيزة النظام المالي » المال مال الله ونحن مكلفون فيه « حيث يقول المولى جل وعلا (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) وبهذا الاساس الوجداني استطاع الاسلام ان يرسي ركيزة عدالة التوزيع التي برزت في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة من بعده .

المجتمع : لقد كنا نود أن يلقي الاستاذ محمد بدوي ضوءا على الاقتصاد الكويتي المعاصر

الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية



جانب من الحضور

وقضاياه الملحة ثم يعرض التصور الاسلامي لها وكيف أن تطبيق الشريعة لن يضير بالاقتصاد الكويتي بل سيساهم في رفعته ولكنا في نفس الوقت نعذره لضيق الوقت المقرر له .

الجوانب اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية

ثم تحدث الاستاذ حسن عبد الغني المحامي ليجيب عن السؤال الذي وجه اليه عن الجوانب اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، فقدم بمقدمة بين فيها أن الشريعة الاسلامية كدستور قانوني يحكم أمة عرفت كثيرا من القضايا القانونية الدستورية التي غفل عنها الغرب حتى الثورة الفرنسية ، فالشريعة الاسلامية أول من نادى بالحكم المقيد الذي تقيد فيه سلطة الحاكم بنصوص الشريعة والشورى ، كما عرفت الشريعة نظام فصل السلطات : سلطة الحاكم . سلطة الشورى أو بمعنى آخر المجالس النيابية والسلطة القضائية التي بدات بصورة واضحة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . كما عرفت ما يسمى بنقض الحكم وتمييزه .

ثم تساءل الاستاذ حسين عما هو المطلوب منا لكي تطبق الشريعة ونجني الفوائد من التطبيق ؟ فقال : ان المطلوب منا تشريع ثم تطبيق عادل ثم ضمان فهم المجتمع لحقيقة هذا التشريع . فالتحول من القانون الوضعي الى الشريعة الاسلامية ليس صعبا كما يتصور بل هو سهل وميسور بشهادة الرئيس السابق لجمهورية مصر العربية الذي قال « ان تطبيق الشريعة الاسلامية ليس فيه صعوبة علينا ولكني اخشى من انقلاب الغربيين علي » . وبالنسبة للكويت فان مجرد اضافة الحدود والقصاص لقانون الجزاء والغاء المواد الخاصة بالفوائد الربوية (من ٦٥ - ٧٠) من القانون التجاري يجعل الامر سهلا لتطبيق الشريعة وتحكيمها .

ثم أشار الى ضرورة أن تكون المطالبة من قبل الشعب نفسه بتطبيق الشريعة وأن يساهم الدعاة الى الله في افهام الناس حقيقة التشريع وبالتالي المطالبة به . وقدم اقتراحا بأن يضاف شرط من شروط العضوية في المجالس النيابية وهو أن يكون العضو المرشح صحيح العقيدة عاملا بها . وبالنسبة للناخبين يشترط في الناخب ألا يعرف بالزندقة أو ترك معنى من معاني الاسلام ، كل ذلك حتى نضمن مجلسا نيابيا شرعيا يحكم بالشريعة وحتى نتلافى العقبات التي ذكرها السيد يوسف الرفاعي في بداية الندوة .

ملاحظات حول جديه تنقيح الدستور حسب الشريعة الاسلامية

وبعد أن انتهى الاستاذ حسن عبد الغني فتح مدير الندوة باب التعقيبات أمام الحاضرين فعقب السيد يوسف الرفاعي ذاكرا : ان هنالك ملاحظات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حول جدية تنقيح الدستور حسب الشريعة الاسلامية وهي :

١ اللجنة التي استقدمت بغرض تنقيح الدستور ليس فيها حاليا ممن وصل الى الكويت من المبرزين او المتخصصين في الشريعة الاسلامية فكيف سيكون التنقيح اذا حسب الشريعة الاسلامية ؟ - ان صح هذا الخبر -

٢ - جامعة الكويت التي تشرف على انشاء جامعة في اليمن تنشىء كلية للشريعة فتتحول بعد مدة الى كلية الحقوق فقط وكأنها محاولة للالتفاف على الشريعة الاسلامية في اليمن وفي نفس الوقت نريد أن نطبق نحن الشريعة هنا .

٣ - مادة الشريعة تشكل فقط ١٠٪ من المواد التي تدرس في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت .

ثم تطرق السيد يوسف الرفاعي الى مفهوم الديمقراطية فقال أننا لا نفهم الديمقراطية على انها حكم الشعب بالشعب ولكنها نظام يكفل للمواطنين حق اختيار من يطبق عليهم الشريعة التي لا يمكن تغيير نصوصها الرئيسية .

وبعد ذلك عقب الاستاذ محمد بدوي مشيرا الى أن الشباب في الوقت الحالي لا يملكون التصور الصحيح للشريعة الاسلامية وذلك لضعف المواد الدراسية الاسلامية في المدارس وعدم الاهتمام بها وقد أضاف الى تعقيبه الاخ محمد الرحماني ذاكرا ان معظم الدساتير في العالم تهتم بالتربية الدينية ومنها القانون المصري الاخير الذي يقول في المادة ١٩ « التربية الدينية مادة اساسية في مناهج التعليم » وقانون المانيا الذي يقول (التربية الدينية تشكل جزءا من مواد التعليم العام في المدارس) ومع ذلك نلمس عدم الاهتمام بالتدريس الجيد في مدارسنا .

واخيرا ختمت الندوة بفتح باب الاسئلة والتعقيبات للجمهور الكريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة « المجتمع » لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة

مناصح



النصيحة .. قوام الدين وعماده ..



النصيحة .. بلسم لأخطاء السلوك الفردي والجماعي

تسمى النصيحة دينا واسلاما ...

النصيحة في معناها العام ..

الكمال لله وحده سبحانه وتعالى جلت قدرته وتباركت اسماؤه وتقدست صفاته لذلك كان الانسان عرضة للغفلة والخطأ والنسيان والهفوات والزلات ، وقد جاء اسلامنا الحنيف بطرائق كثيرة تتدارك الانسان من عثراته وتوجهه نحو السلوك المستقيم وقد جمعت تحت مفهوم النصيحة لتلافيها في صور اخرى تعدل من سير الانسان ، حيث تلتقي في مفهومها العام بالانابة والتوبة والوعظ لجمهور الناس ، لكنها بشكل خاص وهكذا هي ذات سيرورة آكثر — تفهم من توجيهات المسلم لاخيه المسلم في شأن من شئون الدين او المعاملات .

وعندما نتناول معنى النصيحة لغويا تتأكد لنا الاهمية الكبرى لما يكون من تأثير نفسي وسلوكي في نتائجها ذات المعاني التي وعيناها ، فهي كما في شرح القسطلاني للجامع الصحيح ان معظم الدين النصيحة اذ يقوم بها المتحلي بخلال الكمال المتصف بالخير العامل بالكتاب والسنة . وكل عمل لم يرد به عامله الاخلاص من الدين . نصح له القول اخلص وصفى رايه ، من نصحت العسل اذا صفيته . أو مشتقة من النصح وهي الخياطة بالمنصحة وهي الابرة كما قال ابن حجر . والمعنى انه يلم شعث اخيه بالنصح كما تلم المنصحة . ومنه التوبة النصوح كأن الذنب يمزق الدين والتوبة تخيطه . اهـ .

...ة الأخلاء

بقلم : صالح الراشد

ان المعنى الدقيق للنصيحة يستفاد من كونها تتلافى الاخطاء وتلم شمل المسلمين وتحافظ على وحدة الرابطة بينهم بالصفاء والمحبة والمودة .

تدارك الزلات

ان التواصي الذي اكدت اهميته بالتكرار في سورة العصر بقوله تعالى : « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » ان هذا التواصي باب من ابواب النصيحة فالمتابعة تتلافى العيوب وتنسد الثقوب ، ولعل اهم فوائد النصيحة ستر للمسلم لقوله صلى الله عليه وسلم « من ستر مسلما ستره الله » فتوجيه الاخ المسلم لاخيه في امر ما رآه عليه يجب أن يكون في السر وهكذا تكون النصيحة ليست تلافيا للخطا فحسب وانما محافظة وصيانة للسمعة والعرض ايضا . وهذا التواصي المذكور نفهم عمومه من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » وانطلاقا من هذا الحديث الكريم نرى الدائرة الكبيرة الواسعة لهذا المفهوم الاسلامي المهم حيث تتشعب فتأتي بالتصحيح لكافة اعمال المسلمين ايا كانوا ، اذ يجمل سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم النصيحة بتسميتها دينا ثم يأتي التفصيل – كما أوضحه شراح الحديث – من كونها لله سبحانه اي الايمان به ولزوم طاعته ولرسوله صلى الله عليه وسلم في اتباعه ولائمة المسلمين القادة والحكام وعموم المسئولين ، ويكون الختام بأن تشيع النصيحة لعامة المسلمين .

وهكذا تكون النصيحة بلسما لاخطاء السلوك الفردي والاجتماعي بتحقيقها المتابعة والتوجيه لكل ما هو مائل ومعوج فتتدارك الاخطاء وتمحو الزلات وتستر العيوب .

في دروب النصيحة

ليست النصيحة محصورة في أمر واحد وانما تلاحق جميع اعمال المسلم بالتقويم والتصحيح تستهدف الاخلاص لله سبحانه وهناك آيات كثيرة توجه المسلم الى الاخلاص في القول والعمل والدعوة الى الله سبحانه كما افادت آيات النصيحة تقديم الصورة الكاملة لمعنى القيام بالدعوة ووجوبها على المسلم والمراد من القيام بالدعوة الى الله ، الاخلاص ، وقد جاء على لسان عدد من الانبياء بيان ذلك فهذا هود عليه السلام يخاطب قومه كما في الاية (٦٨) من سورة الاعراف بقوله : « ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين » كذلك صالح عليه السلام يخاطب قومه كما في الاية ٧٩ من سورة الاعراف بقوله : « وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم » . كما ان عدم استجابة النصيحة لا تؤدي الى اليأس والانقطاع فسيدنا صالح عليه السلام يتم قوله في الاية السابقة بانه مستمر في النصيحة وهي الدعوة « ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين »

مناصحة الأخلاء

وهذا اعتبار ان النصيحة تفيد الاخـــلاص في الدعوة الى الله سبحانه وهي تعادل الجهـاد لمن لا يستطيع الجهاد ويقوم باداتها طائعا للــه سبحانه ، حاثا غيره من القادرين على القيام بالجهاد فيقول سبحانه وتعالى « ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حـــرج اذا نصحوا للــه ورسوله » الاية ٩١ التوبة كذلك نلتمس معنى عموم النصيحة فيتوجيه المسلم لاخيه منالابتعاد عن خطر محدق او شائبة سوء وذلك كما في الاية ٢٠ من سورة القصص وذلك بقـوله « ان الملأ يأتمرون بـك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين » الاية . كما اعتبرت التوبة النصوح هي التوبة الجامعة لاركان التوبة باخلاص كما في الاية ٨ من سورة التحريم في قوله سبحـــانه « يا ايها الذين آمنـــوا توبوا الى الله توبـــة نصوحا » الاية .

ومن دقيق ما نلمسه ونستشفه في معنـى النصيحة من هذه الايات ان على المسلم ان يقوم بها ابتداء لا أن ينتظر حتى تطلب منه فيزيد من وجوبها وجوبا لانها من غير انتطلب واجبة فكيف اذا طلبت ؟! اذ جاء في الحديث الثابت انه من حقوق المسلم الستة على اخيه قوله صلى الله عليه وسلم « واذا استنصحك ان تنصح لـه » وهذا السعي والانتباه الى قيام المسلم بأعمـاله ومتطلباته وشعوره بتواصي اخوانه به وتواصيه بهم يؤكد معنى التكافل الذي يديم ويحافظ على ربطة مودتهم واخائهم كجسد واحد تطبيقـــا لاسلامهم الحنيف وتوجيه نبيهم الكريم صلـى الله عليه وسلم في ذلك . ان دروب النصيحـة واسعة اذا ما زاد اهتمامنا بها عمليا كما أنـه يكفينا ادراكا لهذه الاهمية حالما ننظر الىماتخلفه اثار الكلمة الطيبة في نصيحة المسلم لاخيهوكذلك كان لا بد من تحقق الاداب والشرائط لهـــذا الشأن من شئون المسلمين .

ان انطلاق السهام دون رصد وتحديد وتثبت رمية طائشة قد تضر ولا تفيد وكذلك الشأن في النصيحة لا بد من الاناة والتروي والـكتمان في ادائها فلا ينصح شخص في الملأ على ان النصيحة لعموم الناس كما سبق أن قلنا تسمى وعظـا ، والنصيحة درب من دروب الامر بالمعروفوالنهي عن المنكر لذلك وجب ان تتخذ شروطه وهي ان يكون الناصح عالما بما يوجه اليه مدركا أن ذلك لا يزيد شطط المنصوح ومخالفته بأن يؤدي الى عمل أشد واسوا منه كما يضع في اعتباره قبول المنصوح لهذا التوجيه بشكل يطمئن اليه . والا فالاولى أن يكلف من يراه يستطيع التأثير على المنصوح اذ أن بعض الناس يسمعون من صنف من الناس ولا يسمعون من صنف اخر .

آثار النصيحة

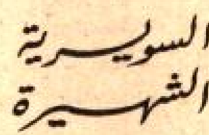
بناء على ما سبق فان الكلمة الطيبة يكون لها أعظم الاثر في انعاش الحياة أما ان كانت الكلمة خلاف ذلك لم تثمر الا العلقم وتؤدي الىالضمور والتقوقع واماتة عمل كان من الممكن أن يكون حيا نابضا بالحركة والنشاط وهذا يدفعالمسلم الى الفطانة عند التوجيه ، كما يحاول انيوسع دائرة النصح ولا ادل على اهمية السعي في بذل النصح من مبايعة الصحابي الجليل جـرير بن عبد الله رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الامر اذ اخرج البخاري عنـــه في صحيحه قوله رضي الله عنه : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » وهكذا تتأكد اهمية النصح بين المسلمين ولو أنها وصلت الى الناحية العملية بينهم من قادتهم الى عامتهم لظلـــت صحائفهم بيضاء لم تسود حتى لكأنها اسود من الليل الحالك . ولكن قل شان التناصح وتساهل الناس فيه خاصة كبراء القوم وسادتهم جاهلين ومتجاهلين ان ذلك نقص في المروءة وقلة فيالحياء وسوادا للوجه يوم القيامة ، ولكن اين تنتعش النصيحة ؟ ان محلها الاسمى وبحرها الهادىء عند الاخلاء الذين تمازجت أرواحهم في طاعة الله وباتوا وهمهم اعلاء امر المسلمين بهذا الاسـلام وحده وبه فقط لا باي نهج آخر هؤلاء هم الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا ويوم يقومالاشهاد، وهؤلاء هم مصابيح الناس ، فليعلم الاخلاءمكانتهم وليدركوا اثار التناصح بينهم وليتم الحـرص على التواصي ففي ذلك رضوان الله سبحانه واي مبتغى أكبر من رضوان الله ؟! اللهم اجعلنـا من الناصحين والمتناصحين لك ولرسولك ولكتابك ولائمة المسلمين وعامتهم اللهم امين .

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي





ساعات

السويسرية
الشهيرة

Swiss Precision Time
all round the World



للدقة
وضبط
الوقت









مفهوم العبادة في



علامة استفهام كبيرة تتراءى على صفحة هذا الوجود ، تحمل سؤالا يفرض نفسه علينا ويتردد دائما في خاطرنا هو : لماذا خلقنا ؟

والله جل شأنه لم يخلقنا عبثا ، فالعبث على الله تعالى محال ، وافعاله كلها مقرونة بالحكمة والتدبير (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) ولم يخلقنا الله لمجرد ان نقضي فترة في هذه الحياة ناكل ونشرب ، ونعب من المتع والملذات ، فهذا شأن الكافرين الغافلين (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم) .

ولم يخلق الله عباده ، ليرزقوه او يطعموه او يعينوه ، فهو الذى يمنح الرزق لجميع خلقه (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) وهو الذى يطعم ولا يطعم ، وهو الغنى بذاته عن المعين ، المنزه عن مشابهة المخلوقين ، وانما خلقنا الله لحكمة سامية وغاية جليلة هي العبادة (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .

ولكن ما هي العبادة ؟ قد يبدو مفهوم العبادة غامضا في اذهان بعض الناس ، فيجعلونها محصورة في دائرة المسجد ، لا تتعداه الى دنيا الناس ، فهي في نظرهم صلاة ، وذكر ، وتسبيح وصيام ، وقيام ، نعم ، هذه القربات من العبادات التى كلفنا الله بها ، ولكنها ليست العبادة كلها ، فالعبادة في نظر الاسلام واسعة الدلالة ، شاملة المعنى ، تتسع دائرتها فتضم جميع الواجبات على كافة المستويات .

ومن هنا نرى ان العبادة تتحقق بالقيام بكل ما كلفك الله به ، وجعلك مسئولا عنه فالصلاة عبادة والصوم عبادة ، والزكاة عبادة ، والحج عبادة ، والجهاد في سبيل الله قمة الطاعات والقربات ، ثم تتسع دائرة العبادة ، فنراها في كل عمل انساني يعود على الفرد والجماعة بالخير انها في العواطف النبيلة والاحساس المرهف ، والشعور الكريم ، الذى يشد افراد المجتمع بروابط وثيقة ، من التاخي والتراحم ، انها تفجير لمنابع الخير في النفس الانسانية حتى تنساب على طبيعتها ، فتغمر كل واد ، ويرتوى منها كل مكان ، فصدق التاجر ، وامانة العامل ، وعدل الحاكم عبادة ، ورعاية الرجل لاسرته ، وتربيته لاولاده عبادة ، والسعي على الرزق بالوسائل المشروعة لكسب المال الحلال عبادة (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

والصلح بين الناس عبادة ، فان اصلحت بين متخاصمين ، وعدلت بين متنازعين ، فالفت بين القلوب المتنافرة ، فلك عند الله افضل القربات والطاعات يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه: (الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هى الحالقة) واماطة الاذى عن الطريق عبادة ، وكذلك كل عون تقدمه لغيرك وكل عبارة رقيقة تحيى بها صاحبك او تدخل بها السرور على نفسه ، تعتبر عبادة لها مكانها في ميزان الثواب والفضل ففى الحديث المتفق عليه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل سلامى من الناس عليه صدقة — والسلامى عظام الجسم ومفاصله — كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل

الاسلام

لفضيلة الشيخ : احمد البسيوني

بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحملة عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة ، وتميط الاذى عن الطريق صدقة) .

وان قدمت لاخيك يد المساعدة ، فنفست كربته ، او قضيت حاجته ، او اعنته في عمله فساعدته على قضاء مصلحة له، فلك بهذه المشاركة النبيلة عند الله اعظم الاجر . يقول النبى صلوات الله وسلامه عليه : (ان لله عبادا اختصهم بحوائج الناس ، يفزع الناس اليهم في حوائجهم ، اولئك هم الامنون من عذاب الله) رواه الطبراني ..

والزوجة المخلصة لزوجها ، الساهرة على رعاية بيتها وتربية اولادها من الصالحات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله .

وبهذا نرى ان الاسلام قد مهد سبل الخير ، وجعلها ميسرة لكل قاصد ، فمن لم يستطع ان يعين بقوته ، فيأخذ بيد الضعيف ، او يقضي حاجة المحتاج ، فعليه بالكلمة الطيبة فانها صدقة والتبسم في وجه اخيه صدقة ، فقد روى مسلم عن ابى ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاتحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق) .

والاعمال العادية التى يمارسها الانسان يوميا والتى تصدر عنه في جميع شئونه ، تنقلب الى عبادات يثقل بها ميزانه يوم الحساب ، متى صدرت عن نوايا خيرة ، واتصلت بما يحقق رضوان الله عز وجل . وبهذا يتحول المجتمع الاسلامي الى مجتمع عامل ، لا مكان فيه لخامل او متعطل ، ويتحول المسلمون جميعا في ظل العمل بمبادىء الاسلام ، الى عمال ، يجمعهم العمل في ساحته المباركة عاملين عابدين .

ان التكاليف التى كلفنا الله بها ، والفرائض التى فرضها علينا مقرونة بحكمة وثمرة ، هي ان تفضي الى السلوك الراشد ، والمعاملة المستقيمة .

فالحكمة من فريضة الصلاة انها نظافة للظاهر بالطهارة والوضوء ، ونظافة للباطن بالبعد عن الفحشاء والمنكر (واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

والحكمة من فرض الزكاة تطهير المجتمع من الشح والبخل وعوامل الحقد والجفاء والبغضاء (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) ، وثمرة الصوم التقوى ومراقبة الله (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

وثمرة الحج : التعارف والتعاون وتقوى الله وعمل الخير ومخالطة الناس بالقول السديد والفعل الحميد (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب) .

فالعبادة الصحيحة والاخلاق القويمة متصلان لا ينفصلان ، ومن جراء الفهم الخاطىء للاواصر التى تربط الدين بالخلق قد تبدو في المجتمع صور متناقضة ، فنرى لبعض الناس صورة في المسجد تختلف عن صورته حين يعامل الناس ، فهو في المسجد يحرص على مظاهر العبادة ، بالركوع والسجود ، والتسبيح والذكر ، فاذا ما فارق المسجد رأيته يرتكب اعمالا تأباها الفضيلة وتتنافى مع الايمان الحق ، فمتى يدرك المسلمون انه لا دين بلا خلق ، وان الانتساب الى الله ، لا بد ان يصاحبه الصدق في القول ، والاخلاص في العمل .



ملف باكستان

٥

أحداث باكستان لماذا .. والى أين .. ؟





اعلنت الحكومة عن مواعيد الجلسات الاولى للمجالس الاقليمية فحددت يوم ٣٠ — ٣ المجلس الاقليمي و٢ـ٤ لبلوشستان و٦ـ٤ لاقليم الحدود الشمالية الغربية ويوم ٩ـ٤ لاقليم البنجاب .

فكانت المعارضة تدعو الى الاضراب والتظاهر في كل اقليم في اليوم المحدد لاجتماع مجلسه ولقد كانت جميع تلك الاضرابات ناجحة الا ان يوم (٩) ابريل يوم انعقاد مجلس البنجاب كان يوما جعل ما بعده من الايام تختلف عما سبقها . ولقد حرصت المعارضة كل الحرص ان تظهر الدعم الشعبي لدعواها ومطالبها فبوتو ربح تزويرا (٨٠ ٪) من مقاعد اقليم البنجاب في الجمعية الوطنية (١٠٨ مقاعد من مجموع المقاعد الكلية البالغة ٢٠٠ مقعد) وبوتو نفسه سيحضر اجتماع المجلس الاقليمي هذا . فخرج حوالي نصف مليون شخص في تسع مظاهرات من اماكن مختلفة في لاهور وتوجهوا نحو الشوارع التسعة التي تؤدي الى مبنى المجلس (وهو نفس المكان الذي عقد فيه مؤتمر القمة الاسلامي !) كان من بين تلك المظاهرات مظاهرة للنساء قادتها زوجة الاستاذ المودودي ، واخرى للمحامين ، بينما كانت بقية المظاهرات يشارك فيها جميع فئات الشعب الاخرى . ولقد استنفرت الحكومة الالوف من رجال الشرطة وقوة الحماية الفدرالية فلم تكتف بان فرضت حصارا كاملا حول ساحة المبنى ، بل حاولت منع مظاهرة المحامين من الخروج من مبنى المحكمة العليا في لاهور وعندما حاول هؤلاء الخروج اطلقت عليهم النار فسقط ستة منهم شهداء ودخل رجال البوليس مبنى المحكمة ولاحقوا المحامين فيها وفي احدى قاعات المحكمة سقط اثنان من قضاتها صرعى رصاص البوليس ، وعلى الرغم من ذلك فقد خرج المحامون بمظاهرتهم من الباب الخلفي للمحكمة وساروا حتى وصلوا مع بقية المظاهرات الى

احداث باكستان لماذا.. والى أين..

فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي

الطوق الذي نصب حول المجلس . وحاولت الجماهير اقتحام ذلك الطوق وعندما وجد البوليس ورجال الحماية الفدرالية انهم عاجزون عن تفريق الجماهير بالهراوات والغازات المسيلة للدموع فتحوا نيران اسلحتهم من كل مكان من الارض ومن على اسطح الابنية المحيطة بالمتظاهرين ومن طائرات الهليوكوبتر التي استعملت ولاول مرة في تاريخ باكستان لاطلاق النار على المتظاهرين . وسقط ما لا يقل عن خمسمئة شهيد وكان على راس هؤلاء طالب طب اسمه سهيل شامي وهو في الثانية والعشرين من عمره . لقد كان اليوم التاسع من مارس يوم ملحمة بالنسبة للشعب سطر فيها بأحرف من دم تأييده لمطالب التحالف الوطني الذي رفع وقدم الاسلام منهجا لعمله وكان يوم مجزره بالنسبة للطغاة قتلوا فيه الابرياء من ابناء شعبهم لانهم رفضوا كل زيف وكل ظلم وكل طغيان قامت به السلطة الحاكمة منذ توليها الحكم . ومنذ ذلك اليوم ولمدة اسبوع كامل بقيت مدينة لاهور مضربة اضرابا كاملا لم ينته الا عندما دعا رجال التحالف الوطني الناس لانهائه وفي كل مسجد من المساجد الرئيسية في البلاد صلى المسلمون صلاة الغائب على ارواح اخوانهم الذين سقطوا شهداء في سبيل كلمة الحق عند السلطان الجائر .

ويوم الجمعة ١٥ ابريل خرجت جموع المصلين من مساجد لاهور بعد صلاة الجمعة (وهو اول يوم جمعة بعد احداث ٩ ابريل) وسارت المظاهرات تعلن غضبها ونقمتها على حكومة بوتو واتباعه واحرقت عددا من مكاتب حزب الشعب والخمارات ودور السينما والبنوك وبعض بيوت الاعضاء البارزين في حزب الشعب، ففتح البوليس وقوات الامن الاتحادية النار على المتظاهرين فسقط ما لا يقل عن عشرين شهيدا ودخل ٩١ شخصا مستشفى (ميو) التابعة لكلية الملك ادوارد في لاهور .

– مع بداية شهر ابريل (مايس) بدا اسم الاستاذ ابو الاعلى المودودي يتردد كثيرا في الساحة السياسية الى ان كان يوم ٦ ابريل حيث نشرت الصحف مقابلة أجراها معه مندوب احداها حيث صرح الاستاذ المودودي فيها بما يلي : ان العديد من السياسيين الذين يهمهم امر البلاد وما وصلت اليه قد قاموا بزيارتي في الفترة الاخيرة وطلب مني بعضهم ان اقوم بدور الوساطة للجمع بين الطرفين على طاولة المحادثات بعد ان استعصم كلا الفريقين برابه

(ومن بين هؤلاء الذين طلبوا مني ذلك من قال انه جاء من طرف السيد بوتو) وانا على استعداد لذلك بشرط ان تنفذ الشروط الاتية :

١ – على السيد بوتو ان يكف عن القول بأن حزبه ربح الانتخابات بالاغلبية في انتخابات حرة ونزيهة .

٢ – على السيد بوتو ان يكف عن الزعم والايحاء بأن الاحتجاجات الاخيرة ما قامت الا بسبب دفع المعارضة لها اذ عليه ان يدرك ان هذه الاحتجاجات ليست الا اعلانا من الشعب عن عدم رضاه عن حكومته .

٣ – على السيد بوتو ان يقوم بالغاء جميع الاشياء التي اوصلت الامة الى هذا الموقف المحزن مثل :

أ – اعلان حالة الطوارىء

ب – سحب جميع الحالات المسجلة تحت (انظمة الدفاع عن باكستان) .

جـ – جميع التعديلات التي ادخلت على الدستور وشلت القضاء .

د – المادة ١٤٤ والتي تقضي بمنع التظاهر والتجمعات لاكثر من خمسة اشخاص . والتي جعلت البوليس يلعب بأرواح الناس ويدفعهم الى المساجد حتى ضربهم داخلها بالهراوات واطلاق القنابل المسيلة للدموع في حرمها .

واضاف الاستاذ المودودي يقول : انه اذا قام السيد بوتو بهذه الامور فان على المعارضة ان تتفاوض معه ثم اضاف موضحا : ان هذه

المقترحات مقترحات شخصية فانا لست من اللجنة المركزية للتحالف ولست بأمير للجماعة الاسلامية رغم انني عضو فيها . وان للمعارضة الحق في ان ترفض او تقبل هذه المقترحات ولها الحق في ان تناقش اي شيء على مائدة المفاوضات بما في ذلك ان السيد بوتو نفسه لم يعد رئيس وزراء البلاد . وان بدء المفاوضات ليس ملزما للمعارضة بوقف احتجاجها .

هذا ولقد رفضت المعارضة مقترحات الاستاذ المودودي واصرت على مطالبها الاساسيةالثلاثة بينما قال ناطق باسم الحكومة بأن الحكومة ستدرس مقترحات الاستاذ المودودي .

وعندما حضر بوتو الى لاهورفيالثامن من ابريل لحضور جلسة المجلس الاقليمي للبنجاب سئل عما اذا كان سيلتقي بالاستاذ المودودي ، قال (وهو يتصنع اللامبالاة) وبالحرف الواحد : كل شيء يعتمد على المزاج ، كل شيء يعتمد على مزاجي . الا ان بوتو هذا لم يجد مفرا من ان يسعى بنفسه الى بيت الاستاذ المودودي بعد خمسة ايام من احداث لاهور الدامية ليطرق باب بيته مساء١٥ ابريل ويعقد معه اجتماعا دام ساعة كاملة صرح بعدها الاستاذ المودودي بأنه اوضح للسيد بوتو انه لا يمكن الدخول معه في نوع من المفاوضات باسم التحالف الوطني لانه ليس ممثلالذلك التحالف، وليس بيده السلطات التي تخوله ذلك ، ولكن بما ان السيد بوتو قد قدم الي لم اجد بدا من ان اقدم له بعض النصائح لما فيه خير البلاد .واضاف سماحته يقول : لقد اخبرت السيد بوتو ان الامور قد تحولت تحولا خطيرا وان عليه ان يقبل الان مطالب الحلف الوطني لانها الان مطالب الامة بكاملها وان الامة قد فقدت كل ثقة في انتخابات حرة ونزيهة يمكن ان تجرى تحت اشراف حكومته .

وتابع الاستاذ المودودي حديثه فقال : لقد نصحت السيد بوتو ان يقوم بتلبية المطالب في اقصر وقت ممكن حتى يمكن وقف التدهور في الاوضاع في البلاد التي قد تتحول الى حرب اهلية وحذر الاستاذ المودودي بوتو قائلا : ان محاولة وضع مؤيدي واعضاء حزب الشعب في مواجهة الشعب من شأنها ان تزيد المخاوف في البلاد من اندلاع حرب اهلية تشمل البلاد كلها .

وردا على سؤال حول مقترحاته السابقة وشروطه للتوسط قال : لو ان السيد بوتو قبل بتلك المقترحات لكان بالامكان الوصول الى حل سياسي . الا ان الوضع الان قد تغير تماما وان مطالب التحالف الوطني في استقالة السيد بوتو والمشرف العام على الانتخابات واعادة الانتخابات هي مطالب الشعب بأكمله . (وبهذه الاجابة يكون الاستاذ مودودي قد سحب شروطه ووساطته التي عرضها وايد مطالب التحالف).

وعندما سؤال السيد بوتو عن نتائج محادثاته مع الاستاذ المودودي اجاب بانه سيجيب على هذا السؤال خلال المؤتمر الصحفي الذيسوف يعقده في ١٧ ابريل (نيسان) .

— وفي ١٧ ابريل عقد بوتو مؤتمره الصحفي واعلن فيه انه قرر اغلاق جميع الحانات واماكن بيع الخمور في البلاد ولن يسمح بتعاطي الخمور في البلاد الا للاجانب وغير المسلمين ، وان الدولة وسفارات باكستان في الخارج لن تقدم بعد اليوم الخمور في احتفالاتها ، واعلن ايضا عن وقف القمار في البلاد بجميع انواعه واغلاق جميع النوادي الليلية فورا ، وتشكيل مجلس للعقيدة الاسلامية مهمته اعادة النظر في قوانين البلاد وتعديلها لتتمشى مع القرآن والسنه خلال مدة ستة اشهر ، وعرض على الاستاذ المودودي والبروفسور عبد الغفور احمد ومولانا شاه احمد نوراني عضوية ذلك المجلس . واعلن ايضا عن الغاء الرقابة على الصحف ، ورفع المادة ١٤٤ القاضية بمنع تجمع اكثر من خمسة اشخاص .

اما بشأن الاوضاع السياسية في البلاد فقد اصر على عدم الاستقالة واجراء انتخابات جديدة للجمعية الوطنية ، وكرر عرضه الذي قدمه منذ ايام خلال مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية عن انه مستعد لاعادة انتخابات المجالس الاقليمية وانه في حالة فوز المعارضة بأغلبية الاصوات فأنه سيعيد انتخابات الجمعية الوطنية .



لقاء مع
سفير دولة الامارات في الكويت

تلتقي مع كثير ممن هم في مراكز في الدولة ، لكنك تشعر ببعض الحواجز الرسمية بينك وبينهم ، لكني حينما التقيت به لم اشعر بذلك الشعور السابق انما كانت الفواصل مقطوعة ، فهو شخص بسيط ، ترتاح حين الجلوس معه، لا يحب الرسميات .

انه سيف علي الجروان سفير دولة الامارات في الكويت ، والذي نقل في الاسبوع الماضي كسفير للامارات في القاهرة ، وكان في لحظات الوداع مع الاصحاب والاصدقاء الذين كانوا حصيلة السنوات التي قضاها في الكويت سفيرا لدولة الامارات .

والسؤال الاول الذي ابتدرته به عن شعوره وهو يستعد للانتقال الى القاهرة تاركا الكويت بعد ما امضى فيها السنين السابقة ؟ فقال :

لا شك ان للكويت واهلها مكانة عزيزة في قلبي ، خصوصا واني عشت في الكويت قبل ان اكون سفيرا للامارات فيها ، لذلك فأهلها هم اهلي ، ثم ان الفترة التي عشتها في الكويت استطعت بفضل الله ان ازيد فيها من اواصر العلاقة بين البلدين الشقيقين وانا اتقدم بالشكر لاهل الكويت على ما لقيته منهم من حفاوة وتكريم .

قلت له سعادة السفير في جعبتي الكثير من الاسئلة التي أود طرحها عليكم للاجابة عليها وان كان اللقاء في وقت انت مستعد فيه للسفر، فابتسم ابتسامة عريضة شرحت صدري لما سيقوله وكأنه يقول أسأل ما بدا لك فالاجابة حاضرة .

● صدرت قرارات بتطبيق الشريعةالاسلامية، فهل تقتصر على أبو ظبي أم هي على مستوى اتحاد الامارات ؟

ـ ان تطبيق الشريعة الاسلامية قد تم فعلا في معظم الامارات حيث توجد هناك محاكم شرعية تبت فيها كل القضايا وليست مقصورة على الاحوال الشخصية بجانب وجود محاكم مدنية، اما بالنسبة للقرارات فانها تقتصر على امارة ابو ظبي .

والقضايا التي تقرر مؤخرا احالتها الى المحاكم الشرعية في ابو ظبي هي الاغتصاب والسرقة والقتل .

● ما هي القوانين الاسلامية التي صدر قرار بتطبيقها وهل هناك امور شرعية أخرى سوف تطبق ؟

ـ حتى الآن لم تصدر قوانين لتقنين الشريعة والذي صدر هو قرار باحالة الفصل في السرقة والاغتصاب والقتل الى المحاكم الشرعية دون المحاكم المدنية .

وجدير بالذكر ان المحكمة الشرعية هناك كانت تنظر في كل قضايا الاحوال الشخصية الزواج والنفقات والتوكيلات والهبات والاقرار والوصايا ورعاية اموال القصر .

واحيلت الى اختصاصها في أول عام ١٩٧٥ كل قضايا المنازعات بين الافراد مثل الديون والاخلاء والتعويضات والقضايا الاخلاقية والزنا

● ما مدى اهتمام الدولة بالدعوة الاسلامية في الخارج ؟

ـ لا شك ان دولة الامارات العربية المتحدة هي جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية وتحرص على دينها وعقيدتها حرصها على كيانها ووجودها فلا عجب ان سارعت وبادرت الى دعم جهود المسلمين في كل مكان وبوجه خاص حيث تتركز النشاطات والدعوات المعادية للعرب والثقافة العربية والاسلامية سواء أكان ذلك في افريقيا ام في شرق آسيا وحتى في أوروبا والأمريكتين .

ودولة الامارات العربية لا تفعل ذلك بمعزل عن شقيقاتها الدول العربية والاسلامية ، بل انها تنسق معها لتقديم جميع المعونات سواء أكانت اقتصادية ام ثقافية لكل ما فيه خير المسلمين هذا عن بناء المساجد تقوم الدولة بتقديم المنح الدراسية لعدد كبير من المسلمين من غير ابناء البلاد العربية ولا داعي هنا للتعداد ولكن « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

● الى أي طور وصل التعاون بين الكويت واتحاد الامارات العربية ، وفي أي المجالات وما هي تطلعاتكم المستقبلية لهذا التعاون ؟

ـ يقوم التعاون بين دولة الامارات ودولة الكويت على أساسيات تستلهم وحدة العقيدة الدينية والوحدة القومية يضاف الى ذلك علاقات الاخوة المباشرة والجوار والمصالح المتماثلة ومن هذه الشبكة من الارتباطات المصيرية كان الاحساس بأن ما بين الامارات والكويت هو اكثر واعمق من تعبير التعاون فنحن في الامارات لا ننسى ما قدمته الكويت لنا من مساعدات في مختلف المجالات طوال العقدين الماضيين وكما سبق وكرر سمو رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان وكذلك اخوانه حكام الامارات فان الامنية الكبرى لنا هي وحدة الامة العربية مسبوقة بوحدة دول الخليج وعلى كل فان هناك اتفاقات صحية وثقافية واعلامية واقتصادية معقودة مع دولة الكويت .

لنا سؤال اخير يا سعادة السفير عن
● الديمقراطية في الخليج ، تصوركم لمستقبلها والى أين ستصل ؟

ـ لقد شكلت القاعدة الشرعية (وأمرهم شورى بينهم) الاساس المركزي الذي انبنت فوقه ديمقراطية العمل السياسي في دولة الامارات العربية المتحدة وهو ان الديمقراطية باعتبارها صيغة غربية مستوردة وان الكيان الاتحادي لدولة الامارات قد قام اساسا على الشورى وما يزال ينطلق من هذه القاعدة الشرعية في الادارة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومؤكد ان الشورى بمعناها الحقيقي هي اساس الديمقراطية السليمة وهنا لا بد من الاشارة الى نقطة اساسية وهي ان تعبير الديمقراطية تعبير مطاط الى درجة قد تكون مضللة الامر الذي نرفضه دائما بالتأكيد على ان الروح الديمقراطية التي تقوم عليها الادارة السياسية في الكيان الاتحادي هي التي تعني الالتصاق بالذات الاسلامية العربية وصياغة التفاصيل بعد ذلك بما يكرس هذه الذات ويحفظ تراثها واصالتها وما دون ذلك من تطبيقات بتعبير الديمقراطية ستأتي في النهاية اقرب لان تكون مستوردة واضعف من أن تحفظ وحدة امتنا ومسيرتها .

وشعرت اني قد اثقلت على سعادة السفير بالاسئلة وان وراءه الكثير من الاعمال التي يريد انهاءها قبل رحيله ، فاعتذرت اليه عن الوقت الثمين الذي أخذته منه وشكرته على اجاباته القيمة .. ولملمت اوراقي وذهبت وانا كلي شعور بانه ان كانت دولة الامارات تعتمد على امثال هؤلاء في علاقاتهم الخارجية مع الدول الشقيقة فان علاقاتها ستكون وطيدة معها .

ثقافة

تنبيهات للدعاة في المجال التاريخي

الداعية

للدكتور يوسف القرضاوي

واود ان ينتبه الداعية الذي يطالع التاريخ ، ويقتبس منه الى الامور الاتية :

أ ــ الا يجعل اكبر همه وعي جزئيات التاريخ وتفصيلاته ، فهذه لا يمكن ان تحصر ولو امكن ان تحصر لكانت فائدة الداعية منها جد قليلة .

انما المهم رؤوس العبر ، ومواقع العظمة في التاريخ .

وبعبارة اخرى : المهم هو المغزى الاخلاقي للتاريخ واتجاهات الاحداث فيه ، وحصادها الناطق المعبر بلسان الحال .

ب ــ ان يكون ذا وعي يقظ للوقائع التاريخية التي تخدم موضوعه ، وتعمق فكرته وتقدم لها الشواهد الحية . وليس من اللازم ان يجد هذه الوقائع في كتب التاريخ المتخصصة . بل كثيراً ما يلتقطها بحسه الواعي من مصادر قد لا يلتفت اليها كثيرا رجال التاريخ . فقد يلتقطها من القرآن فيما قصه علينا بالحق « ما كان حديثا يفترى » ، وقد يلتقطها من كتب الحديث والاثار ، وخصوصا فيما يتعلق بعصر الراشدين والقرون الاولى ، وقد يلتقطها من بعض كتب الاحكام مثل الخراج والاموال ، وقد يلتقطها من كتب الادب ، او كتب الحسبة او كتب الرحلات ، او كتب الفتاوى وغيرها .

ج ــ ان يعنى بسير الرجال ، ومواقف الابطال ، وبخاصة العلماء والدعاة ، والصالحون . وفي تاريخنا ثروة من السير تتمثل فيها الاسوة الحسنة ، والقدوة الصالحة ، وتبرز الشخصية المسلمة مجسدة في مواقف واعمال كما نلمس ذلك في كتب الطبقات والتراجم ، سواء ما كان منها عاما كوفيات الاعيان ، والوافي بالوفيات . وما كان منها خاصا بفئة معينة كرجال الحديث مثلا ، كما تجد ذلك في طبقات ابن سعد ، وتهذيب التهذيب او الزهاد والصالحين مثل حلية الاولياء وصفة الصفوة ، او الفقهاء مثلا كالمجتهدين من الائمة ، او اتباع مذهب معين مثل طبقات الحنفية او الشافعية وغيرهم من علماء المذاهب المتبوعة . وهكذا طبقات الاطباء والحكماء واللغويين والنحاة . الخ ..

فالذي نركز عليه هنا : ان التاريخ ليس للملوك ولا لرجال السياسة وحدهم فكم من افراد وفئات اخرى تسهم في صنع التاريخ ، وتترك « بصماتها » في حياة الناس اكثر من السلاطين والامراء والزعماء السياسيين .

وقد نجد حياة هؤلاء الطافين على سطح التاريخ فقيرة او مقفرة من القدوة على حين نجد حياة الاخرين خصبة وثرية من المثل العليا ، والمعاني الطيبة . وهذا ما لم يغفله تاريخنا الاسلامي والحمد لله .

د ــ ان يهتم بربط الحوادث والوقائع ــ خصوصا في تاريخنا الاسلامي ــ بأسبابها وعللها المعنوية والاخلاقية . فالذي يطالع تاريخنا بدقة ويتأمل سيره بعمق ، يجد ان المد والجزر ، والامتداد والانكماش ، والنصر والهزيمة والازدهار والذبول ، والغنى والفقر ، كلها ترتبط بمقدار صلة الامة بالاسلام او انفصالها عنه ، وقربها من تعاليمه او بعدها عنها ، وحسبنا أن نظرة علجى الى عصر الراشدين او عصر عمر بن عبد العزيز او عصر الرشيد او نور الدين او صلاح الدين لنرى تمسكا بالدين او رجعة اليه ، ونرى ثمارها عزا وازدهارا . والعكس بالعكس في عصور او فترات اخرى .

هـ ــ أن يكون محور التاريخ هو الاسلام نفسه دعوة ورسالة ، واثره في تربية الاجيال وتكوين الامة المسلمة ، واقامة الدولة الاسلامية وبناء الحضارة الاسلامية ، والثقافة الاسلامية ، وتأثيره في العالم كله ، وقدرته على الانتشار عند القوة ، والمقاومة عند الضعف ، واستطاعته التأثير في غالبيه ليعتنقوه عن رضا واختيار ــ كما فعل مع السلاجقة والتتار ، واختزانه كل العناصر والطاقات اللازمة لامداد أمته بروح الجهاد لاثبات الذات او لاستعادتها .

وهنا يجب ان نركز على عدة حقائق تاريخية قد يغفلها مغفلون عمدا او سهوا :

١ ــ يجب ابراز الجاهلية العالمية والعربية ــ التي كان يتردى فيها العالم عامة والعرب خاصة ــ على حقيقتها بلا افراط ولا تفريط .

ثقافة الداعية

ذلك ان النزعات التبشيرية والاستشراقية تريد ان تلبس هذه الجاهلية لبوسا حسنا ، مضخمة ما كان لها من حسنات ، متغاضية عما عجت به من مثالب . وقد طرب لذلك القوميون ، وخصوصا من العرب ، فحرصوا على عرض الجاهلية العربية مبرأة من كل عيب، واذا عرضوا الشيء من عيوبها مسوه برفق: كما يبدو ذلك في دراسة التاريخ والادب وما سمي « المجتمع العربي » وغير ذلك . متجاهلين ما كانوا عليه من فساد العقائد والاخلاق والانظمة والتقاليد . وصدق الله حين قال « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (١) .

ورضي الله عن عمر الذي قال : « انما تنقض عرا الاسلام عروة عروة ، اذا نشأ في الاسلام من لايعرف الجاهلية » . وذلك لانه لا يعرف ماذا قدمه الاسلام من هداية واصلاح .

٢ — ينبغي الاهتمام بحركات الاصلاح والتجديد في تاريخ الاسلام، وبرجال التجديد الذين يبثهم الله بين حين واخر في هذه الامة ليجددوا لها دينها ، ايا كان لون هؤلاء الرجال واتجاههم ، فقد يكون منهم الخلفاء كعمر بن عبد العزيز ، او السلاطين والامراء كنور الدين وصلاح الدين او الفقهاء والدعاة كالشافعي والغزالي وابن تيميه وابن عبد الوهاب ، وقد يكون المجدد فردا ، وقد يكون جماعة او مدرسة اصلاحية يبرز بها اتجاه في الاصلاح له سماته وخصائصه .

٣ — كما يجب الالتفات الى دور الاسلام ورجاله واثره في حركات المقاومة والتحرير التي ظهرت في العالم الاسلامي منذ وطئته جيوش الاستعمار فرغم المكر الصليبي ، ومحاولات التخذير وذر الرماد في عيون المسلمين، لم يسلم الاستعمار من المقاومة الباسلة في كل بلد دخله واريقت الدماء وسقط الشهداء تلو الشهداء ، ولم تزل المقاومة على مر الزمن حتى كان التحرير وكان الاسلام وعلماؤه ودعاته ، وراء هذا الجهاد للاستعمار ، بريطانيا كان او فرنسيا او ايطاليا او اسبانيا او غير ذلك وقد شهد بذلك مؤرخون غربيون مثل برنارد لويس (٢) وغيره .

واضيف الى التنبيهات السابقة للدعاة في مجال الثقافة التاريخية — تحذيرات يجب على الداعية الايغفل عنها :

اولا — ليس كل ما تحويه كتب التاريخ صحيحا مائة في المائة ، فكم حوت مراجع التاريخ من مبالغات وتشويهات وتحريفات تكذبها الحقائق الثابتة بالاستقراء او بالموازنة بالادلة الناصعة في مصادر اخرى . وكم لعبت الاهواء والعصبيات السياسية والدينية والمذهبية دورها في كتابة التاريخ ، وفي رواية وقائعه وتلوين احداثه ، وتصوير ابطاله ايجابا او سلبا ، وخصوصا اذا علمنا ان التاريخ يكتبه — عادة المتصرون الغالبون . والغلبة لها بريق واضواء كثيرا ما تعشي أعين المؤرخين عن سوءات الغالبين ، في حين تضخم اخطاء المغلوبين ، وتطمس فضائلهم عن قصد او غفلة .

واذا نظرنا الى تاريخنا الاسلامي الذي يتعلق بامثل عصور الاسلام وافضلها وهو تاريخ العصور الاولى التي انتشر فيها الاسلام في الافاق ، وانتشرت معه لغته وفقهه ، واتسع فيها تعلم كتابه وسنة نبيه ، وهو تاريخ عصر الصحابة ومن تبعهم باحسان ، وهم الذين اثنى عليهم الله ورسوله ، وهم الذين حفظوا القرآن والحديث وبلغوهما الى الاجيال اللاحقة من بعدهم — اذا نظرنا الى هذا التاريخ وجدناه قد ظلم وشوه في كتب التاريخ اي ظلم وتشويه . ثم يجيء المعاصرون ليأخذوا من تلك الكتب بعجرها وبجرها ، ويقولون : نحن لم نحد عن الطريقة العلمية ، فمصدرنا الواقدي او الطبري او ابن الاثير . الخ .. جزء كذا صفحة كذا طبعة كذا .

هكذا يصنع المستشرقون ، وهكذا يفعل اساتذة التاريخ في الجامعات، وهكذا يسير الذين يكتبون عن التاريخ في المجلات ، وفي غير المجلات .

ولم يكلف هؤلاء انفسهم أن يدرسوا كيف كتب تاريخ تلك العصور .

لناخذ اهم هذه المصادر القديمة واشهرها وهو : تاريخ الطبري .

لقد كانت الفكرة المهيمنة على الطبرى عند كتابة تاريخه هي التجميع ، دون الانتقاء او التمحيص للاسانيد او الوقائع المروية. وعذره في ذلك امران :

اولهما : انه يروي الحوادث بسندها الى من رواها ، ويرى انه اذا ذكر السند فقد برىء من العهدة، ووضعها على عاتق رواته . وقد قيل : من اسند فقد حمل ، اي، حملك البحث في سنده ، وكان هذا مقبولا في زمنه حيث يستطيع العلماء ان يعرفوا رجال السند ، ويحكموا لهم او عليهم .

ومن هنا قال الطبري في مقدمة تاريخه: فما كان في كتابي هذا مما يستنكره قارئه او يستشنعه سامعه ، من اجل انه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة فليعلم انه لم يؤت ذلك من قبلنا، وانما اتى من قبل بعض ناقليه الينا ، وانما ادينا ذلك على نحو ما ادى الينا .

بحكم أهدافها وقيمها المستمدة من الاسلام . اسلامية بحكم بواعثها ودوافعها المرتبطة بخدمة الاسلام . اسلامية بحكم العناصر التي اسهمت في بنائها وتشييد اركانها ، وهي عناصر تشمل كل الاجناس والشعوب الاسلامية .. اسلامية بحكم الرقعة التي امتدت اليها واثرت فيها ، وهي رقعة واسعة تشمل العالم الاسلامي كله .

على ان للعرب فضلا لا ينكر ، فهم عصبة الاسلام الاولى ، وحملة رسالته الاولون ومبلغو القرآن والسنة الى العالمين . وفيهم بعث الرسول الخاتم ، وبلسانهم نزل الكتاب الخالد ، وفي ارضهم حرم الله وحرم رسوله . ولكن هذا شيء وتحريف التاريخ شيء اخر.

وبهذا حمل رواته التبعة ، وحمل بالتالي دارس كتابه ان يفتش عنهم في كتب الرجال ، ومصادر الجرح والتعديل ، وسيجد عددا منهم ساقطا بالمرة ، وعددا اخر مختلفا في توثيقه وتضعيفه ، وعددا اخر من الثقات المقبولين .

فمن الصنف الاول والثاني : محمد ابن اسحاق صاحب السيرة ، قال فيه الامام مالك وغيره ما قالوا ، ومن وثقه لا يقبل كل مايرويه ، والرواة عنه اضعف منه واوهن .

والواقدي كذبه جماعة من ائمة الحديث ، ومن قبله لم يقبله باطلاق .

وهشام بن محمد الكلبي وابوه ، وهما متهمان بالكذب .

وسيف بن عمر التميمي كان يضع الحديث ، ويروي الموضوعات عن الاثبات ، اتهم بالزندقة ، وضعفه غير واحد .

وابو مخنف لوط بن يحيى تالف محترق .

وغير هؤلاء كثيرون من المجروحين المتروكين عند ائمة الجرح والتعديل من علماء الحديث ، وان كان رجال التاريخ والاخبار يروون عنهم ، ويستندون اليهم .

ومن اجل هذا لا يقيم المحققون وزنا لروايات « الاخباريين » ولا يعتمدون عليها ويعيبون من ينقل عنها في كتب العلم المعتبره .

ولهذا نجد الامام النووي يقول في كتاب « الاستيعاب » لفقيه المغرب ومحدثه الامام ابن عبد البر النمري : انه من احسن الكتب المؤلفة في الصحابة واكثرها فوائد ، لولا انه يذكر ما شجر بين الصحابة وحكايته عن الاخباريين .

قال السيوطي معقبا : والغالب عليهم الاكثار والتخليط فيما يروونه . (٣) .

والعذر الثاني : للطبري في عدم تمحيص ما رواه في تاريخه : ان الموضوع لا يترتب عليه حكم شرعي من تحليل او تحريم او ايجاب او غير ذلك ، مما يتعلق به علم الفقه كما انه لا يتصل ببيان كلام الله او كلام رسوله ، كما في علم التفسير ، او علم الحديث ولا غرو ان وجدنا الطبري — الذي كان اماما جليل القدر في التفسير والحديث والفقه حتى كان له مذهب متبوع مدة من الزمن — يدقق ويحقق فيها يتصل بهذه العلوم المذكورة ولكنه يترخص ويتساهل في امر التاريخ قائلا في تسويغ ذلك « اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج » ..

وغفر الله للامام الطبري ، فان هذا التساهل قد شوه تاريخ فجر الاسلام ، وأساء الى حملة رسالة الاسلام الاولين ، وفتح باب الاعتذار نفسه لمن بعده ، فاخذوا عنه كما اخذ عمن قبله ، وادوا الى من بعدهم ، كما ادى هو اليهم ، ومن ثم نرى ان ابن الاثير وابا الفداء وابن كثير وغيرهم يعتمدون على الطبري ثم جاء المعاصرون والمستشرقون فاعتمدوا على هؤلاء ، واعتبروا ذلك علما وتحقيقا .

ولا غرو ان قام فقيه كبير ، وامام جليل ، هو القاضي ابو بكر بن العربي (ت ٥٤٣) بالدفاع عن الصحابة ، وتحقيق مواقفهم بعد وفاة الرسول ، تحقيقا علميا موضوعيا ، وذلك في كتابه القيم : « العواصم من القواصم » الذي اخرج الجزء الخاص منه بالصحابة وحققه وعلق عليه باناضة : العلامة السيد محب الدين الخطيب رحمه الله وجزاهما عن الاسلام خيرا .

ثانيا : كما يتعرض التاريخ للتحريف والتشويه في تدوينه ، يتعرض لهما ايضا في تفسيره . وفي عصرنا هذا نجد الاهواء والعصبيات والتيارات الفكرية تعمل عملها في تفسير التاريخ وتوجيه وقائعه ، وقد انعكس هذا على التاريخ الاسلامي ايضا .

فالمستشرقون — في الغالب — يبحثون في التاريخ ، يخدمون به فكرة بيتوها عن محمد ودينه ، فمحمد ليس برسول الله ، والاسلام ليس بدين الله ، واصحابه ليسوا الا ثلة من المغامرين المتنافسين على الدنيا .

واذا كان هذا رايهم في الصحابة فكيف من بعدهم ؟

لا دين عندهم الا اليهودية والمسيحية والاسلام نسخة محرفة منهما ، ولا عبقرية عندهم الا للغربيين ، ولا حضارة كحضارة اليونان والرومان . والمسلمون لا يزيدون على ان يكونوا نقلة لهما ... الخ .

وفي سبيل هذا يغفلون احداثا قيمة ، ويضخمون احداثا تافهة ، ويعتمدون اخبارا ضعيفة اومكذوبة ، يتصيدونها من اي كتاب ولو كان « الاغاني للاصفهاني » .

ويوجهون هذا كله توجيها مسموما يؤيد اعتقادهم السابق عن الاسلام وكتابه ورسوله وامته .

والماركسيون يفسرون التاريخ — وفقا لفلسفتهم المعروفة تفسيرا ماديا طبقيا ، ويحاولون ان يطبقوا ذاك على نشأة الاسلام وظهوره وانتشاره ، ويعتسفون في ذلك كل الاعتساف ، ويحملون الاحداث ما لا تحتمل بحال ، ويقسمون الصحابة الى يمين ويسار ، ويديرون صراعا موهوما بينهما .. وهكذا .

وكثير من كتاب المسلمين انفسهم ، يخلعون على حوادث التاريخ ، ومواقف رجاله ، ما عرفوه وخبروه من الاعيب السياسة ، ومواقف رجالها في هذا العصر ويتخيلون العلاقة بين عمر وخالد ، او بين عثمان وعلي ، او بين علي وطلحة والزبير ، من امثال العلاقة بين الطامحين والطامعين من رجالات الاحزاب وتجار السياسة في عصرنا ويفسرون المواقف والاحداث تبعا لهذا التصور الظالم المتجني على هذا الجيل المثالي الذي لم تكتحل عين الدنيا برؤية مثله .

والقوميون من العرب يوجهون التاريخ الاسلامي كله وجهة قومية ، فالاسلام في نظرهم انتفاضة عربية او وثبة من وثبات العبقرية ورسول الاسلام ذاته بطل قومي جادت به امة العرب على الانسانية ولا نعجب بعد ذلك اذا غدا « ابطال الاسلام » وعلماؤه ورجالاته الكبار على مدار تاريخه ابطالا « عربا » ولا غرو ان تسمى الحضارة الاسلامية «حضارة عربية » مع انها بلا ريب اسلامية

«١» — سورة الجمعة /٢

«٢» — في كتابه للغرب والشرق الاوسط — ترجمة — . نبيل صبحي .

« ٣ » — انظر التدريب على التقريب ﻫ ٢ ص ٢٠٧ .



نظرة المؤمن الى الدنيا



اول شواهد السائر الى الله والدار الاخرة : ان يقوم به شاهد من الدنيا وحقارتها ، وقلة وفائها ، وكثرة جفائها وخسة شركائها ، وسرعة انقضائها ، ويرى اهلها وعشاقها صرعى حولها ، فقد بدعت بهم (اخلفت ظنونهم) ، وعذبتهم بانواع العذاب ، وأذاقتهم امر الشراب . أضحكتهم قليلا وابكتهم طويلا ، سقتهم كؤوس سمها ، بعد كؤوس خمرها . فسكروا بحبها . وماتوا بهجرها .

ابن القيم ـ مدارج السالكين

حوار :

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

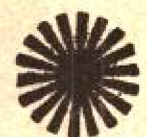
لو نادى مناد من السماء أيها الناس انكم داخلون الجنة كلكم اجمعون الا رجلا واحدا لخشيت أن اكونه .. ولو نادى مناد ايها الناس انكم داخلون النار الا رجلا واحدا لرجوت ان اكونه .

كثير ما يجتمع في كثير من الناس هذان الامران: بغض الكفر واهله وبغض الفجور واهله ، وبغض نهيهم وجهادهم ، كما يحب المعروف واهله ، ولا يحب أن يأمر به ولا يجاهد عليه بالنفس والمال. وقد قال تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون .. وقال تعالى « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ابن تيمية ـ تفسير سورة النور

كن مسرورا

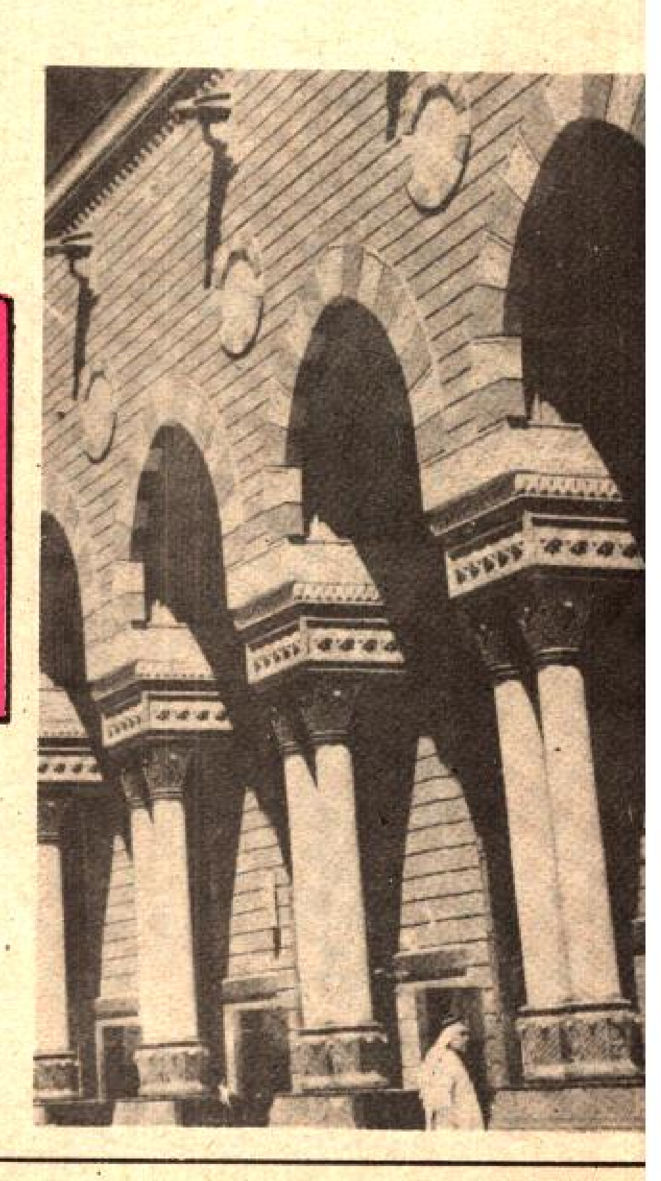
كن دائما فرحا مسرورا ولو احاطت بك الضيقات والشدائد .. كن باسما كالورد بين الاشواك ، انظر الورد نضرا فواحا يبهج من يدنو منه ويسر .. ابهج انت من يدنو منك ويعيش معك .. فالاشواك لا تفقد الورد نضارته ولابهاءه فاحسب انت الشدائد والضيقات أشواكا تحيط بورد ايمانك وثقتك بالله .



الانسان

ان الانسان ليس الها .. وما هو كذلك بالحيوان .. ولا بالشيطان ! وانما هو انسان !
انه خلق من خلق الله .. ولكنه فريد مميز كريم رفيع القدر .. انه خليفة الله !
وبينما تخبطت الجاهلية الحديثة تخبطات شتى ، فجعلت من الانسان الها ، ثم جعلت منه في ذات الوقت حيوانا ، ثم جعلته في النهاية عبدا سلبيا خانعا لا حول له ولا طول بازاء آلهة المادة .. والاقتصاد .. آلهة الحتميات ..
فان الاسلام يضعه في موضعه الحق الذي لا ينحرف به ولا يتخبط تخبط الجاهليات .

محمد قطب ـ جاهلية القرن العشرين



اعجب ممن يستقيم

مر رجل من العباد على صاحب له فوجده منكسا ، فقال : ما شأنك أراك منكسا ؟ فقال : اعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت ثم رجع الى اهل الدنيا فقال ، لا تعجب ممن يرجع ولكن اعجب ممن يستقيم .

ـ الزهد والرقائق لابن المبارك.

شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا
ولست بهياب لمن لا يهابني
ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
فان تدن مني ، تدن منك مودتي
وان تنا عني ، تلقني عنك نائيا
كلانا غني عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تغانيا

العبد لا يختبر ربه

قال جاحد لاحد المؤمنين : الست تقول : لن يصيبك الا ما كتب الله عليك . قال بلى . قال: فارم نفسك من ذروة هذا الجبل . فاذا قدر الله لك السلامة تسلم . فقال له : يا هذا . ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبد أن يختبر ربه .

تواضع ..

كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اثنى احد عليه يقول : اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون .

الاسلام ليس تعويذة اجتماعية

الاسلام عقيدة سامية ، تمتاز بانها عقيدة استعلاء ترفض ان تكون في الصفوف المتأخرة ، او يشرك معها عقائد اخرى باطلة او تكون كالحصان مطية لكل راكب .

ولذلك فهي تأبى انصاف الحلول .. فاما اسلام او لا اسلام . وبهذا الوضوح انتشرت هذه العقيدة واستقرت في نفوس المسلمين وارتفع شانهم حين استعلت في انفسهم . لكن ظهر من يستخدم الاسلام ليحقق له اغراضا شخصية ويتخذه مطية لاطماعه .. واصبحنا نسمع كثيرا عن اولئك الذين يتاجرون بالاسلام فيعلنون حرصهم عليه مع انهم ابعد ما يكونون عنه .

وهذه المتاجرة بدين الله تتخذ اشكالا عدة :

● فالحكام الذين رأوا انهم حين يعلنون الاسلام يتمكنون من قيادة الشعوب واخضاعها لاهوائهم فالشعوب المسلمة تسيرها نداءات الاسلام .. فلطالما غاب عن اسماعها الدعوة الى الاسلام فهي متلهفة له فاذن لا بد من اتخاذ الاسلام وسيلة لحكم هذه الشعوب ولضمان تبعيتها .

● والعلماء الذين باعوا دينهم وارضوا الحكام يتاجرون بالاسلام ليعيشوا الحياة التي يريدون مع سكوتهم عن قول الحق .

● واصحاب الشهوات والاطماع الدنيوية الذين يرون ان في تسترهم بالاسلام تحقيق لرغباتهم .

هذه الصور المتعددة للمتاجرة بالاسلام .. تدل على واقع المسلمين السيء الذى وصلوا اليه لدرجة انهم يتخذون من دينهم لعبة يلعبون بها دون اى خوف من الله او خشيه

والناظر الى الساحة السياسية في هذه السنوات حيث اشتعل الشعور لدى الشعوب بالاسلام .. يرى كثرة من يرفعون شعارات الاسلام .. فبعد تصاعد اعمال المعارضة في باكستان قام بوتو يدعو الى تطبيق الاسلام وهو ابعد ما يكون عنه وهى محاولة يائسة منه للحفاظ على منصبه وقد كان له مثلا وعبرة في فرعون حين ادركه الغرق فقال « امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل » .. ولكن هيهات بعد ان فات الاوان .

وليس بوتو بدعا في هذا الامر فهذه الظاهرة تتكرر في اكثر من بلد شعر فيه حكامه بان الاسلام هو الذى يقود الشعوب ويحركها، فرفعوا شعار الاسلام .. واهتموا بظواهره من اقامة الاحتفالات والشعائر الدينية مع التصريحات المخدرة بين فينة واخرى .

فرئيس دولة عربية معروف عنه محاربته للاسلام والمسلمين وادخل الكثير منهم في السجون .. .. لانهم فقط ينادون بالاسلام .. هذا الرجل ذهب الى مكة وادى شعائر العمرة وصرح بكلمات يرفع فيها شعار الاسلام معتقدا أنه بهذه الكلمات .. يخدع الناس وينسيهم افعاله الشنيعة في محاربة المسلمين وتقتيلهم .. وامثال هذا كثير في عالمنا الاسلامى .

هذه الصور من الالتجاء الى الاسلام لتحقيق الاغراض الشخصية لفئات معينة لم تكن جديدة ، بل اقتداء بامريكا الاستعمارية التى ارادت حرب الشيوعية في البلاد العربية باستخدامها الاسلام الامريكان وسيلة لذلك .. لا الاسلام الفعلى .. انما اسلام الاوراد والتسابيح والتراتيل وصواريخ المولد .

وكانت كلمة طيبة للشهيد سيد قطب رحمه الله حول هذا الموضوع في مجلة الدعوة عام ١٩٥٢ بعنوان ــ الاسلام نظام اجتماعي لا تعويذة ــ قال فيها ــ ان الاسلام حقيقة كفيل بان يقاوم الزحف الشيوعى بل انه هو القوة الوحيدة القادرة على صد هذا الزحف في العالم وكل ما سواه من الحواجز التى توضع في هذا الزحف مؤقت وزائل .

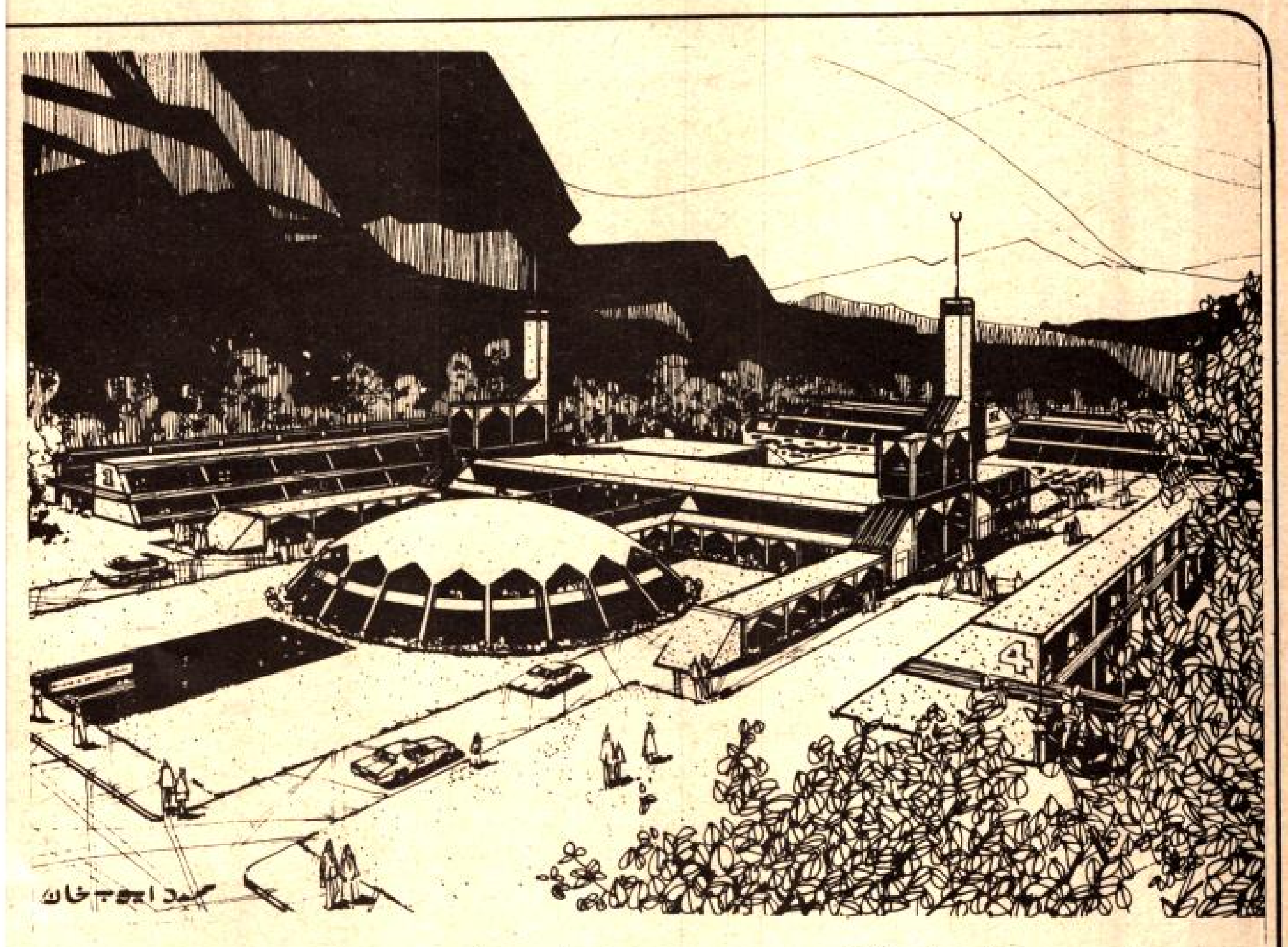
ولكن الاسلام ليس تعويذة سحرية تعلق على راس الشرق الاوسط ، او تحت ابطه فتذهب عنه الارواح الشريرة وتطرد عنه الجن والمردة وتحفظه بسرها البالغ من المبادىء الهدامة » .

ثم يوجه كلمة قاسية الى الذين يحلمون باستحالة الدعوة الاسلامية نحو تحقيق هذه الاغراض فيقول ــ وكل من يحاول ان يميل بالدعوة الاسلامية الى مهادنة الشر والطغيان باسم مكافحة الشيوعية سيعرف ان هذه الدعوة اصلب منه عودا واشد منه يقظة وانها تستطيع ان تنفى عنها الخبث وان تسير في طريقها نقية طاهرة نظيفة ــ فان كنتم صادقين يا من تنادون باسلام الرقى والتعاويذ ان كنتم جادين فطبقوا الاسلام جملة .. والا فان الطوفان سيجرفكم كما فعل بغيركم .

ان الاسلام الامريكانى نفسه ضعيف .. وسينقطع هذا النفس وينكشف زيفه لدى الشعوب .. وستعرف الشعوب عاجلا او اجلا خداع الحكام الذين يتخفون وراءه .

نعم .. انه ليس اسلام الرقى والتعاويذ ولكنه اسلام النظام والاعتزاز .

معهد الدراسات الاسلامية اول مشروع تربوي ه
المسلمون مدعوون الى مس



البناء حسب الخطة التي وضعها مجلس ادارة المؤسسة ..

ويحوي المدرسة بفروعها المختلفة والمكتبة والمسجد وقاعة المحاضرات

زار الكويت قبل اسبوع الاستاذ سعد الدين العزاوي رئيس مؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في ولاية كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ .

وكانت « المجتمع » قد اجرت لقاء في العام الماضي مع الاستاذ العزاوي وكانوا وقتها يتأهبون لفتح المعهد اما الان فلقد اصبح المعهد حقيقة ملموسة ومضى عام دراسي كامل على قيامه بمهمته .. لهذا رأينا اعادة تذكير قراء المجتمع بهذه المؤسسة الطيبة النافعة ودعوتهم الى البذل وتقديم المساعدة لهذا المشروع التعليمي التربوي الاسلامي

ان هذه المؤسسة قامت من اجل انقاذ ابناء المسلمين اطفالا وشبابا من ويلات المدارس الامريكية وما ادراك ما مدارس الامريكيين ؟!

ان الانحراف السلوكي عند طلاب



ف في الولايات المتحدة الأمريكية
اعدة المعهد ودعمه



س ادارة المؤسسة

ده المدارس وصل الى حداستعمال خدرات والاعتداء على المدرسين ، واضح أن الاطفال المسلمين يتخلقون بهذه الاخلاق ان لم تمتد بهم يد الانقاذ وتنقلهم الى مدرسة سلامية قائمة على اساس من عقيدة والتقوى .

والاخوة في مؤسسة الدراسات اسلامية كانوا عمليين فعلا فهم لم سيعوا اوقاتهم بالدراسات النظرية بقليل من المال فتحوا اول مدرسة استقبلت الطلاب المسلمين للاقسام تالية : روضة ، ابتدائي ، عدادي ، وكان مركزها في عاصمة اليفورنيا — لوس انجلوس — ، صار اسم هذه المدرسة « مدرسة طبة » تيمنا بقرطبة الاندلس هيأ له لهذه الامة الرجال الذين يعيدون ا قرطبة وما حولها من الاندلس سلوب .

اما اهداف المؤسسة فهي :

- **نشر الاسلام وتسهيل تعليمه كافة المستويات والطبقات في المجتمع لامريكي .**
- **نشر اللغة العربية وتيسيرها لمتعلمين عن طريق معاهد تقوم خصيصا لهذا الغرض ويشرف عليها ساتذة مختصون .**
- **نشر واحياء التراث الاسلامي عربي بين المثقفين .**
- **فتح مدارس ومعاهد للمسلمين والعرب المقيمين والقادمين وفق مناهج اسلامية عربية وتحت اشراف نخبة من المربين والمختصين في مجال التربية والتعليم .**
- **ترجمة الكتب والبحوث من والى اللغة العربية .**
- **تقديم العون لطلبتنا الدارسين في الجامعات في مجال دراستهم وبحوثهم .**

وكما اشرنا سابقا تم افتتاح اول مدرسه اسلامية عربية تابعة لهذا المعهد .

وخطة الاخوة القائمين على هذه المؤسسة طموحة ، انهم يهدفون بعد فتح مدرسة قرطبة التي تضم طلابا في الروضة والابتدائي والاعدادي الى فتح مدارس صيفية ثم انشاء معهد للغة الانكليزية ، فانشاء كلية اسلامية فيها دراسات في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربيةبجانب العلوم العامة الاخرى وهي أول نموذج لهذا النوع من المدارس في الولايات المتحدة ، بحيث تؤهل الطالب المتخرج فيها للالتحاق بالكليات والجامعات الامريكية .

ومن ثم فالخطة تهدف الى اقامة فروع للمدرسة في غير كاليفورنيا من الولايات المتحدة .

وهو بحق اول مشروع تربوي تعليمي ايجابي بناء .. والمدارس اول اسلوب لجأ اليه المستعمرون من اجل حرب ديننا وافساداجيالنا فلماذا لا نستعمل السلاح نفسه في عقر دار الغزاة ؟! لحماية ابناء المسلمين اطفالا وشبابا . انه لا شيء يمنع من ذلك فنحن حملة حق ، والفطرة التي خلق الله عليها الاجيال الناشئة مستعدة للايمان بالحق والتمسك به .

لكل هذا نهيب بالمحسنين من اهل الخير الى تلبيةهذه الدعوةوالمساهمه في هذا المشروع الهادف .

وليتدبروا قوله تعالى :

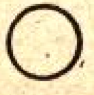
« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

ولا يستهن احد من المحسنين بقلة ما يساهم به فالاصل في الاعمال حسن النية والتجرد لله سبحانه وتعالى .

ومجلة المجتمع تعرف القائمين على المؤسسة وتشهد بهم كل خير — ولا نزكي على الله أحدا — لا سيما وهذا المشروع اراد الله له أن يقوم في كاليفورنيا البلد الذي ركز عليه اليهود واقاموا فيه مؤسسة « هوليود » الماجنة التي تصدر اوضارها الى كل بلدان العالم . ومن سنة الكون ان الاعمال الطيبة تدفع الخبث وتهزمه .

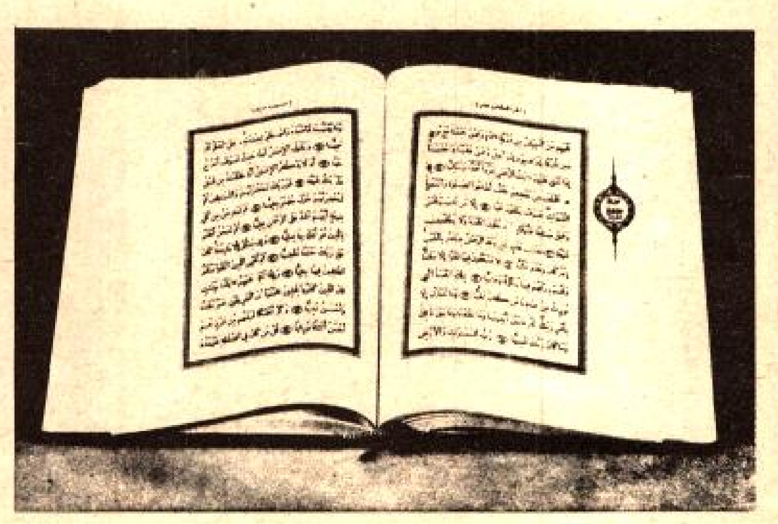
ترسل التبرعات لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع الاشارة أنها لمؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا .

أو مباشرة للمؤسسة حسب العنوان التالي :



INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
1544 6th St. 6
SANTA MONICA, CALIF. 90401
U. S. A.





تدريس القـ

اعتنى سلف المسلمين بالقرآن الكريم عناية لم تعن مثلها أمة من الامم في كتب من كتبها، أكبوا على قراءته وتدبره واستنباط شريعة حياتهم من توجيهاته، وقصر اقوام منهم حياتهم على دراسته، وخصائص أسلوبه واعجازه وقراءاته، ومنهم من رسم خطة لتدريسه ووضع اسسا وطرقا لمعلمه ولمتعلمه على حد سواء فاستفادوا من ذلك اشد الفائدة، وبحثي هذا سيكون ان شاء الله عن تتبع هذه الأسس والطرق ومدى الاستفادة منها في عصرنا الحديث، ذلك لاننا في أشد الحاجة اليوم الى قراءة هذا الكتاب العظيم وفهمه حق الفهم وتدارس ما فيه من أحكام وشرائع تعود على المسلمين بالنفع والعزة واحسب ان في طريقة تدريسه اليوم ما يعوق المتعلم من ادراك غاية تعلمه وذلك اما عن قصور في معلمه او عدم تهيئة الوسائل الملائمة لمتعلمه.

تعليم القرآن وحفظه :

حض الاسلام على تعليم القرآن وتعلمه وبين ما في ذلك من المثوبة ترغيبا في تعلمه وتعليمه وجعل خير المسلمين من علم القرآن وتعلمه ففي صحيح البخاري رحمه الله : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (١) وعرف المسلمون الاوائل مرمى هذا الترغيب ومغزى هذا النعت العظيم فعكفوا على القرآن يعلمونه حينا ويتعلمونه حينا اخر، فهذا مثلا ابو عبدالرحمن السلمي راوي الحديث الانف يقرىء الناس في خلافة عثمان حتى كـر الحجاج ويقول : «ذاك الذي اقعدني مقعدي هذا» ويفسر القابسي هذا القول بقوله (٢) : فأبو عبد الرحمن هو القائل «وذاك الذي اقعدني

مقعدي هذا » يريد ان حديث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن او علمه « هو الذي أقعده لتعليم الناس القرآن يقرئهم اياه » .

وحرص المسلمون على تعليم اولادهم وبناتهم القرآن لضرورة ذلك في اصلاحهم واستقامتهم واداء شعائرهم الدينية كالصلاة مثلا ، وللقابسي كلام جميل في هذا الموضوع ناقش فيه واجبات الوالد في تعليم بنيه القرآن وبناته وواجب المجتمع الاسلامي وحاكم المسلمين في تعليم اليتامى الذين لا يجدون ما ينفقون على تعليمهم فقال (٣) : « ان الذي قلمت لك مما يرجى للوالد في تعليم ولده القرآن انما هو على وجه الترغيب للوالد في تعليم ولده الطفل الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، ولا يميز لنفسه ما يأخذ لها وما يدفعه عنها وليس له ملجأ الا لوالده الذي تجب عليه نفقته لمعيشته فما زاد بعد ذلك الواجب فهو احسان الانفس الشح » وقال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ولا يدع ايضا هذا والد واحد تهاونا واستخفافا لتركه الا والد جاف لا رغبة له في الخير ان الله سبحانه وصف في كتابه عباده فقال سبحانه : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » الى قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما . فمن رغب الى ربه أن يجعل له من ذريته قرة عين لم يبخل على ولده بما ينفق عليه في تعليمه القرآن: قال الله جل ذكره : « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء » اي وما نقصناهم من عملهم من شيء ، فما يدع الرغبة في تعليم اهله وولده الخير شحا على الانفاق او تهاونا به يفقدهم ذلك الخير الا جاف او بخيل ، ان حكم الولد في الدين حكم والده ما دام طفلا صغيرا، افيدع ابنه الصغير لا يعلمه الدين ، هذا ، واكتفوا بما جعل في قلوبهم من الرغبة في ذلك فعملوا به وابقوا ذلك سنة ينقلها الخلف من السلف فاحتسب في ذلك على احد من الاباء ولا تبين على احد من الاباء انه ترك ذلك رغبة عنه ولا تهاونا به ، وليس هذا من صفة المؤمن المسلم ولو ظهر على احد انه ترك ان يعلم ولده القرآن تهاونا بذلك لجهل وقبح حاله ووضع عن حال اهل القناعة والرضا ،

ولكن قد يخلف الاباء عن ذلك قلة ذات اليد فيكون معذورا حسب ما يتبين من صحة عذره . واما ان كان للولد مال فلا يدعه ابوه او وصيه – ان كان قد مات أبوه – وليدخل للكتاب ويؤاجر المعلم على تعليمه القرآن على حسب ما يجب ، فان لم يكن لليتيم وصي نظر في أمره حاكم المسلمين وسار في تعليمه سيرة ابيه او وصية ، وان كان ببلد لاحاكم فيه نظر له في مثل هذا لو اجتمع صالحوا ذلك البلد على النظر في

رآن الكريم

للدكتور : ناصر بن سعد الرشيد

من الوالد كما لو احسن للاجنبي او لمن لا يلزمه نفقته ولكن يرجى له فيما احسن به الى ولده لمحتاج اليه ماهو افضل ، اذ ليس يشركه فيه غيره ولا حيلة للطفل يستعين بها فيستغني بنفسه فيها عن نظر والده له فيها ، وقد امر المسلمون أن يعلموا أولادهم الصلاة والوضوء لها ، ويدربوهم عليها ، ويؤدبوهم بها ليسكنوا اليها ويألفوها فتخف عليهم اذا انتهوا الى وجوبها عليهم، وهم لا بد لهم اذا علموهم الصلاة انهم يعلمون أولادهم القرآن ويأتونهم بالمعلمين ويجتهدون في ذلك وهذا مما لا يمتنع منه والد لولده وهو يجد اليه سبيلا الامداركة شح نفسه فذلك لا حجة له ، قال الله سبحانه وتعالى : « واحضرت

وتعليمه القرآن يؤكد له معرفته الدين ؟ أم يسمع قول الرسول عليه السلام : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه كما نتائج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس بها من جدعاء فقالوا : يا رسول الله ، افرايت من يموت وهو صغير ؟ فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين . فأخبر بما يدرك الولد من ابويه مما يعلمانه ، فمن مات قبل أن يبلغ أن يعلم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الى علم الله بما كانوا عاملين بما عاشوا ، فاذا كان ولد الكافرين يدركهم الضرر من قبل آبائهم انبغى أن يدرك اولاد المؤمنين النفع في الدين من قبل ابائهم ولقد استغنى سلف المؤمنين ان يتكلفوا الاحتجاج في مثل مصالح اهله ، فالنظر في هذا اليتيم من تلك المصالح .

وان لم يكن لليتيم مال فأمه واولياؤه الاقرب فالاقرب به هم المرغبون في القيام به في تعليم القرآن، فان تطوع غيرهم بحمل ذلك عنهم فله اجره وان لم يكن لليتيم من اهله من يعنى به في ذلك فمن عنى به من المسلمين فله اجره ، وان احتسب فيه المعلم فعلمه لله عز وجل وصبر على ذلك فاجره ان شاء الله يضعف في ذلك .. وأما تعليم الانثى القرآن والعلم فهو حسن ومن مصالحها ..

واحسب ان الممعن في نص القابسي يقدر ان يتحسس ان المسلمين وعلماء التربية فيهم كانوا يرون اشاعة التعليم وواجب الدولة في تعليم من لا يستطيع

تدريس القرآن الكريم


(١) سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم ①
الحمد لله رب العالمين ② الرحمن الرحيم ③
مالك يوم الدين ④ إياك نعبد وإياك
نستعين ⑤ اهدنا الصراط المستقيم ⑥
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ⑦


(٢) سورة البقرة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
الم ① ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين ② الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ③
والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ④

ذلك ماديا ، واحسبه يلمح من هذا النص ايضا مبدأ اجبارية التعليم خاصة تعليم القرآن الكريم .

واما حفظ القران الكريم ففرض كفاية على الامة اىان الامة جميعها تأثم بعدم حفظ طائفة منهم للقران الكريم ، ولذلك لم يخل عصر من العصور من طائفة تحفظه ، وهـذه خصيصة تميزه عن غيره من الكتب الاخرى ، وقد صرح الجرجانى في « الشافي والبادى » وغيرهما مـن علماء الشافعية بان حفظه واجب على الامة والعلة في ذلك كما قال الجوينى : « الا ينقطع عدد التواتر فيه ولا يتطرق اليه التبديل والتحريف »(٤) ذلك لان رواية القران الكريم لا تكفي فيهـا الكتابة او الاجازة او المكاتبة او الاعلام او الوجادة كما في غيره وانما لا بد من حفظه جيلا بعد جيل ، ولهذا يقول ابن الجزرى(٥) : « ثم ان الاعتماد في نقل القران على حفظ القلوب والصـدر لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث الصحيح الذى رواه مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان ربى قال لى قم في قريش فانذرهم فقلت له : رب اذن يثلغوا راسى حتى يدعوه خبزة فقال : مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان فابعث جندا ابعث مثلهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك » فاخبر اللـه تعالى ان القران لا يحتاج في حفظه الى صحيفه تغسل بالماء بل يقرؤه فـي كل حال كما جاء في صفه امتـه « اناجيلهم في صدورهم » .

ويقول شيخ الاسلام منوها باهمية حفظ القران(٦) : « اما طلب حفظ القران فهو مقدم على كثير مما يسميه الناس علما وهو اما باطل او قليل النفع وهو ايضا مقدم في التعليم في حق من يريد ان يتعلم علم الديـن من الاصول والفروع فان المشروع في حق مثل هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القران فانه اصل علوم الدين بخلاف ما يفعله كثير من اهل البدع والاعاجم وغيرهم يشتغل احدهم بشيء مـن فضول العلم من الـكلام والجـدال او الفروع النادرة او التقليد الذى لا يحتاج اليه او غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها وكثير مـن الرياضيات التي لا تقوم عليها حجه ويترك حفظ القران الذى هو اهم من ذلك كله » .

اداب معلمه ومتعلمه :

نظر المسلمون الى المعلم على انه رجل علم وادب يفيد بادبه كما يفيد بعلمه ، ذلك لان المتعلم الصغير يتأسى به ويأخذ من طباعه وادبه فأكدوا على حسن سلوك المعلم وعقله وتدينه مثل او اكثر من تأكيدهم على علمه ويلخص لنا الصفات اللازمة في المعلم ـ خاصة معلم القران ـ ابن سيناء فيقول(٧) : ـ لا بد ان يكون ـ عاقلا ، ذا دين ، بصيرا برياضة الاخلاق حاذقا بتخريج الصبيان ، وقورا رزينا ، بعيدا عن الخفة والسخف ، قليـل التبذل والاسترسال بحضرة الصبى » ولهذا فان على المعلم ان يحرص على التحلى بهذه الصفات ليغرسها عـن طريق الايحاء والتأسي في صبيانه الذين يدرسون عند ركبته في كل حركة من حركاته وسكنة من سكناته فيستحب له ان يجلس مستقبلا القبلة ان امكن بوقـار وسكينة وتواضع وخشوع متربعا او غير ذلك مما لم يكره من الجلسات ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا ، ولا رافعا احدى رجليه على الاخرى ولا مـادا رجليـه او احداهما من غير عذر ولا متكئا على يده الى جنبه وراء ظهره »(٨) وكما حرصوا على بذل ما في وسع المعلم من تلقين صبيانه علمه وخلقه فقد حرصوا ايضا على الطالب في ان يستفيد ما عند معلمه من علم وخلق ما وسعته الطاقة فوضعوا له منهجـا يطبقه في حلقة درسه وهو « ان يجلس بين يدى الشيخ جلسة الادب كما يجلس الصبى بين يدى المقرىء او متربعا بتواضع وخضوع وسكـون وخشوع ويصغى الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكليته عليه متعقلا لقوله بحيث لا يحوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه فلا ينبغى ان ينظر الا اليه عند بحث له ولا

بنفض كمه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبث بيديه او رجليه او غيرهما من اعضائه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبث بها في انفه او يستخرج منها شيئا ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحته او يخط عليها باصابعه ولا يشبك بيديه او يعبث بازراره ، ولا يسند بحضرة الشيخ الى حائط او مخدة او درابزين او يجعل يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يديه الى ورائه او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكي ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب ولا يعجب دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسما بغير صوت البتة »(٩) .

ما يتبع القرآن :

اختلفت امصار المسلمين بالنسبة لتدريس القرآن الكريم في أمر تدريس القرآن ، هل يدرس وحده ام تدرس معه مواد اخرى ذات علاقة وطيدة به او ليست ذات علاقة وطيدة ، فاهل افريقية لهم فلسفة في تعليم القرآن تختلف عن فلسفة اخوانهم في الاندلس وفي المشرق الاسلامى ، وتعرض ابن خلدون لمظاهر هذا الاختلاف واشبعه حقه فقال :(١٠)

« اما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط واخذهم في اثناء الدراسة بالرسم ومسائله ، واختلاف حملة القرآن فيه ، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من كلام العرب الى ان يحذق فيه .

اما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو ، وهذا هو الذى يراعونه في التعليم الا انه لما كان القرآن اصل ذلك واسه ومنبع الدين والعلوم جعلوا ، اصلا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر في الغالب والترسل واخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة ، ولا تختص عنايتهم بالقرآن دون غيره بل عنايتهم بالخط اكثر من جميعها الى ان يخرج الولد من عمر البلوغ الى الشبيبة .

واما اهل افريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب . . الا ان اكثر عنايتهم بالقرآن ، واستظهار الولدان اياه ، ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءته مما سواه وعنايتهم بالخط تبع لذلك .

واما اهل المشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا ولا ادرى بهم عنايتهم منها ، والذى ينقل لنا ان عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشبيبة ولا يخلطونه بتعليم الخط ، بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على انفراده ، كما نتعلم سائر الصنائع ، ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان » .

ويصف ابن العربى منهج المشرق الاسلامى فيقول :(١١) « ومنهم — وهم الاكثر — من يزخر حفظ القرآن ويتعلم الفقه والحديث وما شاء الله فربما كان اماما وهو لا يحفظ » .

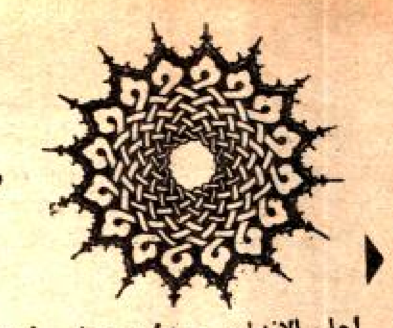
ومن رأى ان تدريس القرآن لا يكون وحده فقد نظر الى ان القرآن يحتاج في فهمه الى علوم اخرى خاصة القراءة المتأملة ومعرفة الحركات والخط والهجاء وما الى ذلك من كلام العرب الذى لا فحش فيه ، قال في ذلك سحنون(١٢) : « وينبغى له أن يعلمهم اعراب القرآن وذلك لازم له والشكل والهجاء والخط الحسن والقراءة الحسنة والتوقف والترتيل يلزمه ذلك ، ولا بأس ان يعلمهم الشعر مما لا يكون فيه فحش من كلام العرب واخبارها . وليس ذلك بواجب عليه (اى على المدرس) ويلزمه ان يعلمهم ما علم من القراءة الحسنة وهو مقرأ نافع ولا بأس أن اقراهم لغيره اذا لم يكن مستبشعا مثل — يبشرك — و — ولده — و — حرم على قرية — لكن يقرئها — يبشرك — و — ولده — و — حرام على قرية — وما اشبه هذا ، وكل ما قرأ به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وليعلمهم الادب فانه من الواجب لله عليه النصيحة وحفظهم ورعايتهم » .

وقال في موضع اخر(١٣) : « ويلزمه ان يعلمهم الوضوء والصلاة لان ذلك دينهم ، وعدد ركوعها وسجودها والقراءة فيها والتكبير وكيف الجلوس والاحرام والسلام وما يلزمهم في الصلاة والتشهد والقنوت في الصبح ، فانه من سنة الصلاة ومن واجب حقها الذى لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها حتى قبضه الله تعالى صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .. وليتعاهدهم بتعليم الدعاء ليرغبوا الى الله ، ويعرفهم عظمته وجلاله ، ليكبروا على ذلك .. وينبغى ان يعلمهم سنة الصلاة مثل ركعتى الفجر والوتر وصلاة العيدين والاستسقاء والخسوف حتى يعلمهم دينهم الذى تعبد الله به وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم » .

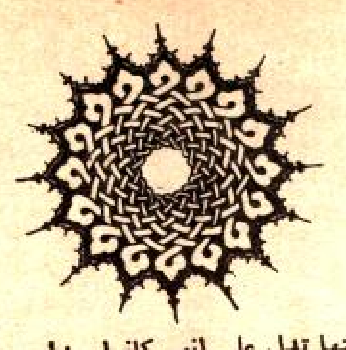
متى يبدأ تدريس القرآن :

معظم ما بين ايدينا من المصادر لا تدلنا دلالة واضحة على سنة معينة يبدأ بها المسلمون تعليم ابنائهم كتاب الله العزيز او غيره من العلوم . وكل ما لدينا من مصادر تفيد الدلالة الظنية وتجعلك تضطر معها الى التخمين بان المسلمين حرصوا على تعلم القرآن في زمن الشبيبة لان ذلك افضل فيختلط بلحمهم ودمهم وهذا ما اوما اليه سحنون لما استدل بحديث ابى هريرة « من تعلم القرآن في شبيبة اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره وهو يتفلت منه ولا يتركه فله اجره مرتين »(١٤) وكلمة — الشبيبة — في هذا الحديث لا تدلنا على سنة معينة يجب أن يبدأ بها التعلم على انها تدلنا على انه يبدأ في فترة معينة من حياته وهى زمن الشبيبة ، اما ابن سيناء فيربط ذلك باشتداد مفاصل الصبى واستواء لسانه واستعداده للتلقين ، وهذا لا شك متوقف على غذاء الطفل ومدى نموه وبيئته التى نشأ فيها دون توقفه على سن معينة يقول ابن سيناء (١٥) « فاذا اشتدت مفاصل الصبى واستوى لسانه ، وتهيأ للتلقين ، اخذ في تعلم القرآن وصور له حروف الهجاء ، ولقن معالم الدين ، واذا فرغ الصبى من تعلم القرآن وحفظ اصول اللغة نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته فوجه لطريقه » .

ويربط اهل الاندلس تعليم القرآن وغيره بايناسهم العقل عند الصبى ومقدرته على التمييز بين الاشياء يذكر ذلك ابن العربى بقوله(١٦) : « فصار الصبى عندهم اذا عقل ، فان سلكوا به امثل طريقة لهم علموه كتاب الله فاذا حذقه نقلوه الى الادب فاذا نهض منه حفظوه الموطأ ، فاذا لقنه نقلوه الى المدونة » .. ومن امعن النظر في كلام ابن العربى لحظ ان



تدريس القرآن الكريم



اهل الاندلس يبداون تعليم اولادهم في سن تتأخر عن تلك التى ارادها ابن سيناء ، اما اهل المشرق في عهد ابن العربى فتشبه طريقتهم طريقة اهل الاندلس الى حد ما وذلك ان الطفل يبدأ في التعليم بعد ان يعقل ولكنه لا يبدأ في تعلم القران كما يفعل ذلك اهـل الانـدلـس ، ويصـف ابن العربي هذه الطريقة فيقول(١٧): « وللقوم في التعليم سيرة بديعة وهى أن الصغير منهم اذا عقل بعثوه الى المكتب ، فاذا عبر المكتب اخذوه بتعلم الخط والحساب والعربية . فاذا حذقه او حذق منه ما قدر له خرج الى المقرىء فلقنه كتاب الله فحفظ منـه كـل يـوم حـزبا أو نصفـه حتى اذا حفظ القران خرج الى ما شاء الله من تعليم او تركه » .

ويبدو لى ان المسلمين كانوا يبداون بتعليم اولادهم القران في سن السادسة او السابعة على الاقل . ذلك لان السابعة هي بدء تعليمهم الصلاة وامرهم يبدأ بتعليم الطفل الصلاة دون سبق تعليمه شيئا من القران او على الاقل فان تعلم القران يصحب تعلم الصلاة، ويؤيد هذا ما اورده القابسي اذ يقول: « وما زال المسلمون وهم يرغبون في تعليم اولادهم القران وعلى ذلـك يربونهم ، وبه يبتدرونهم وهم اطفال لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يعلمون الا ما علمهم اباؤهم » ، ومن قبيل هذا ، ما ورد ان ابن عباس رضي الله عنه قرأ المحكم وهو ابن عشر سنين ففى الصحيح « قال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابن عشر سنين وقـد قرات المحكم(١٩) ومعلوم ان قراءة ابن عباس لم تكن قراءة مجردة من الفهم وتدبر ما يقرأ ، واذا عرفنا ذلك ثبت لدينا أن ابن عباس تعلم القران في سن السابعة او قبلها ، ومثل ذلك ما ثبت من ان ابن سيناء أتقن علم القران العزيز عندما بلغ العاشرة من عمره(٢٠) وقد ذكر ذلك في قصة حياته التى اثبتها ابن ابى اصيبعة(٢١) « ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القران ومعلم الادب واكملت العشر من العمر ، وقد اتيت على القران وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي من العجب » ويأتي ابن الجوزى فيقرر ان الصبى يجب ان يحمل على العلم منذ بلوغه سـن الخامسة وهو الوحيد الذى حدد السن التى يبدأ بها تعليم القران العزيز يقول:(٢٢) « فاما تدبير العلم فينبغى ان يحمل الصبى من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقران والفقه وسماع الحديث وليحصل له المحفوظات اكثر مـن المسموعات لان زمان الحفظ الى خمس عشرة سنة .. » .

وكما اختلفت مناهج التعليم والسن التى يبدأ التعليم فيها عند المسلمين فقد اختلفوا ايضا في مسالة هـل يبدأ بتعليم القران للصبى ام تقدم عليه بعض العلوم الاخرى ، وهم في ذلك طائفتان :

١ - طائفة ترى ان القران يجب ان يبدأ به الطفل - وما ابدوا لذلك سببا تربويا وانما هى عادة اعتادوها - وفي ذهنهم ان الطفل المسلم يجب ان يتعلم اول شيء افضل علم وهو علم القران الكريم فهـو اول علم يحتاجه في حياته عند ما يبلغ السابعة من عمره ويبدأ في اداء الصلوات ، وعلى رأس هؤلاء الامام احمد واتباعه رحمهم الله ، وقد عقد ابن مفلح الحنبلي فصلا تحت عنوان « فصل في طلب العلم وما يبدأ منه .. » ، فقال(٢٣) : « قال الميموني : سألت ابا عبد الله ايهما احب اليك ابدأ ابني بالقران او بالحديث ؟ قال : لا بالقران قلت : اعلمه كله ؟ قال : الا أن تعسر فتعلمه منه ، ثم قال لى : اذا قرأ أولا تعود القراءة ثم لزمها » . وعلى هذا اتباع الامام احمد الى زمننا هذا . ولقد مر بنا انفا ما ذكره ابن خلدون عن مناهج تعليم القران عند اهل المغرب واهل الاندلس واهل افريقية واهل المشرق ، وهذه المناهج في جملتها تدل على انهم كانوا يبداون بتعليم القران اما منفردا واما مع غيره من العلوم التى لها مساس قوى به او ليس لها ، وهذا ايضا هو مفاد نص ابن العربى الانف ذكره ، ويقرر ابن الجوزى ان الطفل يبدأ بالقران حفظا ويعتنى بحفظه اكثر من سماعه فيقول(٢٤) : « واول ما ينبغي ان يكلف حفظ القران متقنا فانه يثبت ويختلط باللحم والدم ثم مقدمة من النحو يعرف بها اللحن ثم الفقه مذهبا وخلافا ، وما امكن بعد هذه من العلوم فحسن » .

٢ - طائفة ترى الا يبدأ بالقران وانما يبدأ بتعليم الطفل بعض النشاطات الجسمانية كالسباحة مثلا وهو رأى الحجاج بن يوسف فقد قال لمعلم ولده(٢٥) « علم ولـدى السباحة قبل الكتابة » او يبدأ بتعليم الحساب وهو راى رائج وله انصار ومؤيدون ومنهم ابن التوام الذى نقل الجاحظ عنه قوله :(٢٦) « علم ابنك الحساب قبل الكتابة ، فان الحساب اكسب من الكتاب ومعونة نقله ايسر، ووجوه منافعه اكثر » .

وبعد هذا كله فلابن العربى المفسر راى عجيب جدا مفاده ان القران يجب ان يتاخر تعليمه حتى يتمكن الصبى من احراز بعض الملكات وحتى يستوى عقله على سوقه ، وقد لخصه ابن خلدون بقوله(٢٧) : « وقد ذهب القاضى ابو بكر بن العربي في كتاب رحلته الى طريقة غريبة في وجه التعليم واعاد في ذلك وابدأ وقدم تعليم العربية والشعر على سائر العلوم كما هو مذهب اهل الاندلس .. ثم ينتقل منه الى الحساب .. ثم ينتقل الى درس القران ثم قال : « ويا غفلة اهل بلادنا في ان يؤخذ الصبى بكتاب الله في اول امره يقرأ ما لا يفهم » ويعلق ابن خلدون على هذا الراى الذى يؤيده ، بيد ان العوائد لا تستسيغه فيقول (٢٨) : « وهو لعمرى مذهب حسن الا ان العوائد لا تساعد عليه » .

"بقية" رسالة تركيا

حزب السلامة والانتخابات التركية القادمة

الداخلية والخارجية والتي سوف تشهدها السياسة التركية من جراء فوز ذلك الحزب .

ونظرا لاهمية تلك الانتخابات سوف نتعرض في هذه السطور القليلة الى الوضع الحزبي في تركيا اليوم وبالاخص وضع حزب السلامة بالنسبة للاحزاب الاخرى ومدى القوة الشعبية التي يتمتع بها .

١ ـ حزب الشعب الجمهوري

تأسس بصورة رسمية في ١٩ ايلول ١٩٢٣ وهو اقدم الاحزاب وحكم تركيا لفترة طويلة وتزعمه في البداية (عصمت اينونو) وانقسم هذا الحزب على نفسه الى تيارين يميني يحاول التمسك بتقاليد الحزب القديمة ويساري وينادي بتحقيق الاصلاحات الاجتماعية . وحاول زعيمه (اينونو) جاهدا تكوين ما يسمى بسياسة يسار الوسط للمحافظة على وحدة الحزب. وقد فقد هذا الحزب مركزه كثيرا في الوقت الحاضر لعدم وضوح برنامجه في السياسة الخارجية والداخلية وعجزه في احراز تغير اجتماعي جذري في سياسته الداخلية مما ادى الى ضعف دوره في صنع القرار السياسي ويتزعمه اليوم (بولنت اجاويد) وايد هذا الحزب دخول تركيا في الاحلاف الغربية في البداية ولكنه عاد وغير موقفه هذا بعد دخول تركيا في حلف الاطلسي .

٢ ـ حزب العدالة :

ـ تأسس في شباط ١٩٦١ بزعامة (راغب كوموش) واسندت زعامته بعد وفاته الى (سليمان ديميريل) ويستقطب هذا الحزب الريف والشارع والجامعة ويؤيد سياسة الاحلاف العسكرية مع الدول الغربية .

ـ له ثقل في المجلس الوطني التركي وبالتالي له دور في صنع القرارات السياسية الخارجية ، وله صلة وطيدة بالماسونية العالمية ، ويعاني اليوم من انشقاقات كبيرة في جسمه بدات منذ سنة ١٩٦٩ .

٣ ـ الحزب الدمقراطي الجديد :

تأسس سنة ١٩٧٠ نتيجة انشقاق الجناح الداخلي اليميني لحزب العدالة وينادي بتطبيق مبادىء الحزب الديمقراطي المنحل ورئيسه الحالي (فاروق بوزبيلي) ، ويؤيد هذا الحزب ايضا سياسة الاحلاف العسكرية وعدم التدخل في شئون الدول الاخرى .

٤ ـ حزب الثقة القومي :

تأسس سنة ١٩٦٧ نتيجة للانشقاق الذي حصل داخل حزب الشعب الجمهوري ، وكان هذا الحزب يمثل الجناح اليميني في حزب الشعب الجمهوري ، ويعارض فكرة اليسار الوسط التي انتهجها (عصمت اينونو) وهو يعمل ضد الاسلام وضد اليسار ويؤيد سياسة الاحلاف العسكرية مع الغرب ، وزعيمه الحالي (توران فوزي اوغلو) .

٥ ـ حزب الحركة القومي :

تأسس سنة ١٩٦٥ . وهو يعتمد على القواعد الطلابية ويقف بصلابة وعنف ضد الشيوعيين في تركيا ويتبنى الصراع التركي ضد الاتحاد السوفيتي ويؤيد الانضمام الى الاحلاف العسكرية الغربية لضرب الاتحاد السوفيتي انطلاقا من مصلحة تركيا ويؤيد بالتالي بقاء تركيا في حلف الاطلسي . وزعيمه (الب ارسلان توركش)

٦ ـ حزب العمل التركي :

وهو حزب يساري متطرف ساهم في تأسيسه اتاتورك سنة ١٩٢٠ ويحمل المبادىء الشيوعية والبلشفية حصل على حقوقه السياسية سنة ١٩٦٢ وفقا لقانون الحريات الذي منحه دستور ١٩٦١ وبموجبه اصبح له حق التمثيل في المجلس الوطني التركي الكبير ، وتوقف نشاطه بسبب الاضطرابات التي اجتاحت تركيا ١٩٦٨ وجمدت الحكومة اعمال هذا الحزب واعتبرته المسئول عن تلك الاضطرابات . وهو يرفض الاحلاف العسكرية الغربية ويعمل على التقرب للمعسكر الشرقي ويعادي الاسلام بشكل كبير

اما حزب السلامة التركي فقد تناولنا في البداية ظروف تأسيسه واماعن القاعدة الشعبية التي يملكها الحزب فهي كبيرة وتبشر بالخير فقد استطاع هذا الحزب عن طريق مبادئه الاسلامية ومنجزاته الاقتصادية أن يستقطب العديد من فئات الشعب التركي فهي اليوم تقف وراءه وتسانده ونود الاشارة هنا الى ان جميع الاحزاب المذكورة سابقا يمينية وتميل للمعسكر الغربي ما عدا حزب العمل الشيوعي . وحزب الشعب . وهذه الاحزاب كلها تحاول ازالة البساط من تحت اقدام حزب السلامة وتعمل على تلافي وصوله للسلطة لانه يشكل خطرا كبيرا على وجودها ولكن « يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

فنسأل الله له التوفيق

ابو عمر



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

الافتتاحية

الكلمة الصادقة

أختي في الله.. بعون الله وتوفيقه ـ وبعد غياب طويل ـ عدنا نفتتح معك صفحتك المفضلة راجين بهذا العمل التعرض لرحمة الله تعالى ومغفرته . اننا ـ وفي صدر هذه الصفحة ـ نوجه الشكر وندعوا الله عز وجل لكل من ساهم ويساهم في اخراج هذا العمل . ان هذا العمل وان يك خط قلم الا أنه ضرب من ضروب العمل للاسلام والدعوة اليه ، فالكلمة الصادقة النابعة من القلب الحي اليقظ تجد مداخلها الى نفوس مغلقة نتفتح ـ باذن الله ـ مغاليقها فيشع فيها نور الحق ، أو تضع مشعل نور في طريق السائرين اليه تعالى أو تردع صاحب غي وهوى فكم هم أصحاب الغي وكم هم أصحاب الهوى والشهوات .

ولقد فقه الاولون من رجال ونساء هذه الامة دور ((الكلمة الصادقة)) فما توانوا عن الجهاد بالحجة والبيان فضلا عن الجهاد بالنفس والسنان .

أختي في الله .. ان هذه الصفحة منك واليك .

فهي منك لانها تعبر عن ارائك وأحاسيسك ، وهي اليك لان فيها غذاء للروح والعقل وفيها فوائد متفرقة . ولا يتكامل هذا العطاء المتبادل الا بالايجابية المشتركة بيننا . فأنا وأنت وهي ، وهن مسئولات عن أداء ((الكلمة الصادقة)) .

نساء خالدات

ميمونة بنت الحارث

الحلقة الأولى

خاطرة

كنت اتفكر في الحياة والموت وكيف ينتقل الانسان بالموت من حياة فانية الى حياة دائمة فتخيلت أن :

هناك امراة حاملا بتوام ويعيش التوام في بطن الام فاذا جاء وقت الولادة وخروج الطفل الاول قبل الطفل الثاني يظن الثاني انه فقد صاحبه الى الابد بينما الاول ينتقل من حياة بطن أمه المؤقتة الى حياة أكثر امدا ، كذلك الموت فنحن نظن أن الموت يأخذ احباءنا الى النهاية بينما الموت ينتقل بنا الى بداية حياة البرزخ

اضيفي الى معلوماتك

ما يجب عمله في حالة وجع الأسنان

- اذا وجدت السخونة في تهذيب الالم فضعي على الخد قربة ماء ساخن تبدل بسواها كل بضع دقائق .
- واذا احسست ببرودة فاملئي الفم بماء بارد أو ضعي قطعا من الثلج ليسكن الالم .
- اذا كان في السن الموجعة فجوة فضعي فيها قطعة من القطن منقوعة في زيت القرنفل .
- اعرضي نفسك على طبيب الاسنان باسرع ما تستطيعين .

هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن هلال احد اشراف قريش وسادتها وامها هند بنت عوف سيدة من سيدات مكة اللواتي اشتهرن بالفضل والنسب الرفيع ، وهي خالة خالد بن الوليد رضي الله عنه. وكان لميمونة رضي الله عنها شقيقة هي ام الفضل تزوجها العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، واخرى تدعى سلمى تزوجها ايضا عمه حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء . وعليه فان المصاهرة قديمة بين بني عبد المطلب بن هاشم وبين شقيقات أم المؤمنين رضي الله عنها ، لهذا كانت الوشائج قوية والصلات متينة .

ولدت ميمونة رضي الله عنها في مكة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست سنوات فادركت الاسلام صغيرة غريرة لا تفقه ولاتميز فبقيت مع ابويها على خطى الجاهليه سائرين يعظمون الاوثان ويقدسون الاصنام ويعبدون ما ينحتون . وتقلبت في احضان الجاهليه ترضع من ثديها فيما زائفه وتستقي من ينابيعها الاسنه مبادىء زائلة .

ولكنها مع نموها ونضوجها وتعاقب الاحداث وتوالي الاعوام كانت تستمع بشيء من الوعي والادراك الى انباء البعث والوحي وغيرها فتفكر في ذلك وتمعن التفكير .

ـ يتبع ـ

لباس التقوى

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه
ولا خير فيمن كان لله عاصيا



ركن الطفل

كيف تعطين الدواء لطفلك

قد يحتاج اعطاء الدواء للاطفال الى بعض الحيل :

● اول قاعدة لاعطاء الدواء للطفل هو ان تقدميه بدون اكتراث وكأن لم يطرأ على فكرك ابدا انه سيرفضه فان حاولت أن تقدميه له بعد الاعتذار والشرح الطويل فسيقتنع انه لا بد عليه أن ينفر منه .

● اما الاقراص التي لا تقبل الذوبان مثل الاسبرين فيمكن جرشها على هيئة مسحوق ناعم وخلطها بطعام سميك لذيذ الطعم مثل المربى وعليك الا تخلطي الدواء باكثر من ملعقة واحدة من المربى فقد لا يحب الطفل ان يأكل منها أكثر .

● أما الحبوب المرة الطعم فيمكن خلطها بملعقة شراب او عسل .

● حاولي ان تختاري شرابا لا يتناوله الطفل في العادة لخلطه مع بعض الادوية مثل عصير العنب ذلك لانه ان احس بطعم غريب في اللبن فانه سيعاف شربه لمدة شهور .

● من الصعب ان يبتلع الطفل قرصا كاملا او كبسولة لاعطائه مثل هذه الادوية حاولي أن تضعيها داخل كتلة لزجه كالموز ثم اتبعيه بسرعة بمشروب محبب لديه .

مطبخك .. كبة اللحم بالعجين



المقادير :
كوبان طحين ، كوب ماء للعجين ، لحم مفروم ، قليل من خميرة الخبز ، بقدونس، بصلة كبيرة ، ٢ حبة طماطم ، ملح ، فلفل أسود .

الطريقة :
١ ـ تعجن العجينة مع الخميرة وتترك في مكان دافىء لمدة ساعة .
٢ ـ يفرم البقدونس والبصل والطماطم ناعما .
٣ ـ يخلط الجميع مع العجينة باضافة الملح والفلفل .
٤ ـ تعمل أقراص وتقلى في دهن حار ويصب بالملعقة .
٥ ـ تقدم الكبة ساخنة مع تزيينها بالبقدونس الناعم وتأكلونها بالعافية .

المراسلات على عنوان المجلة (مجلة المجتمع ص.ب ٤٨٥٠ ـ الأسرة)

... في الهدف

لا ارى فرقا بين حـزب ليكود اليميني المتطرف وحزب راكاح الشيوعي المتطرف .
فهؤلاء كاولئك امنوا ببروتوكولات حكماء صهيون وهاجروا من بلادهم ليخرجوا اهلنا من ديارهم فهم في ذلك سواء .
وانا لا اؤمن بالتفريق بين الصهيونية واليهودية فهذه عندي كتلك سواء بسواء .
ولا اعتقد ان من جلسوا حول مائدة واحدة مع اعضاء الحزب اليهودي الالحادي تغيب عنهم هذه الحقيقة فان غابت فلا هم يصلحون لقيادة ثورة ولا هم مؤهلين لتحرير امة .
ولنفرض جدلا ان راكاح لا يؤمن بالصهيونية . اذا ان اول مطلب يقدمه مفاوضوا المنظمة هو ان يخرج هؤلاء من الديار ويعودوا من حيث اتوا .
ولكننا يجب ان نواجه الحقائق المرة بصراحة فما هي هذه الحقائق .
● ان الثورة الفلسطينية انطلقت اول ما انطلقت على اساس الجهاد الاسلامي بعد ان ايقنت ان الشرق والغرب لن يرجعوا لنا وطنا مسلوبا ولن يراعوا حرمة لمقدسات مستباحة .
● انهكت الانظمة العربية — وهي انظمة تفتات بالقضية الفلسطينية — قوى الثورة واضلوها الطريق فانتهت من الكفاح المسلح الى كفاح الصالونات . وانتهت من المناداة بتحرير الارض كلها الى اقامة دولة علمانية يعيش فيها الذين آمنوا والذين هادوا والذين الحدوا والنصارى فجاء الرد من نصارى لبنان ان ذلك ليس بالامكان .
● ان الثورة اصبحت طرفا في اللعبة الدولية الماكرة وانساقت وراء منظمات كفاحها بالكلمات، وكلماتها آتية من وراء البحار وبلاد ما وراء البحار لا تؤمن الا بثورة واحدة هي الثورة العالمية وما هي بثورة ان هي الا خراب .
● ان الثورة بعد ان تحولت الى منظمة رضيت باقل من القليل وهي بمفاوضاتها مع العدو تمهد الطريق للاعتراف بالكيان الصهيوني كحقيقة شرعية مقابل قطعة ارض مهددة في كل لحظة بخطر داهم ممن لا يرقبون فينا الا ولا ذمة ينقضون العهد من بعد ميثاقه مولعون باشعال نار الحروب .
وبعد : أليس من حقنا ان نسال : باسم من تتم كل هذه المهازل وترتكب هذه الجرائم ؟ اباسم الشعب الفلسطيني ؟ ام باسم العرب ؟ ام باسم المسلمين .
ان بعدت عليكم الشقة فسلموا الراية لمن باعوا انفسهم خالصة لله فالنصر لا يتم الا تحت راياتهم .

ابن بطوطة

وزارة النفط والهجمة المارونية

يتحدث الناس ان عددا كبيرا من المهندسين والموظفين المارونيين عينوا مؤخرا في وزارة النفط بشكل مذهل فهل هذا صحيح ؟
اننا نكاد ان لا نصدق أن تقدم أي وزارة في الدولة على تعيين المارونيين الصليبيين الحاقدين على المسلمين الذين لا زالت ايديهم ملطخة بدماء اخواننا المسلمين في لبنان . ان هذا امر خطير نرجو ان يقف المسئولون منه موقفا يمليه عليهم واجبهم الاسلامي ان اي مبلغ يصرف لاي ماروني صليبي هو بمثابة الرصاص يوجه لصدور المسلمين في لبنان والفلسطينيين المسلمين هناك .
اننا نهيب بجميع وزارات الدولة والشركات والبنوك اعادة النظر في جهازها الوظيفي وابعاد العناصر المعادية للاسلام والتي لها اي صلة بالمارونيين الصليبيين الحاقدين والذين يشكلون طابورا خامسا .. وان أحداث لبنان ومايحصل في هذه الايام يفصح عن النوايا الخطيرة لتلك الفئة الغاشمة .

شريط الأخبار

اعداد : أحمد البدر وأنس بو ماجد

الكويت تقاطع منتجات متسوبيشي الكتريك اليابانية

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان الكويت قررت مقاطعة المنتجات المستوردة من الشركة اليابانية – ميتسوبيشي الكتريك اندوستريل كومباني – لان هذه الشركة مرتبطة بعقد انتاج مع الشركة الامريكية – ار . سي . اي – التي تتعامل مع اسرائيل .

واكد المتحدث ان تسعة انواع من منتجات الشركة تمت مقاطعتها وخاصة التلفزيون العادي والملون واجهزة التسجيل واجهزة – الستريو – وصرح المتحدث باسم الشركة اليابانية ان شركته تتفهم هذا القرار الكويتي .

وكانت الحكومة الكويتية قد قررت منذ ثلاثة اشهر مقاطعة منتجات الشركات اليابانية هيتاشي ليمتد – الشركة اليابانية هيتاشي ليمتد – الكهربائية .

ويأتي هذا القرار كجزء من الحملة التي تتعرض لها الشركات التي تتعامل بطريقة مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل .

الأمير فهد : الحاجة الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ملحة ..

زار الامير فهد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودي الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي وفي نهاية الزيارة صدر بيان مشترك عن الجانبين اكد على **ضرورة استمرار محاولات استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال النصف الثاني من العام الحالي** وان يكون هناك **اعداد جيد** للمؤتمر لكي تتاح له افضل الفرص للنجاح .

وذكر البيان تاكيد الامير فهد على ان الحاجة الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ملحة وان الوقت لمثل هذه التسوية لم يكن يوما اكثر حظا منه الان . واورد البيان كذلك تاكيد الامير فهد على ان المسالة الفلسطينية هي قلب المشكلة وانه من الضروري أن يكون للشعب الفلسطيني وطن قومي .

كارتر لفهد : « نفهم بعضنا البعض »

قال كارتر في معرض اجابته عن طبيعة مباحثاته مع الامير فهد :

« انني اعتقد اننا نفهم بعضنا البعض **بشكل جيد للغاية** وكما اعرف تماما فانه لا توجد بيننا وبين السعودية اية **خلافات معوقة على الاطلاق** » .

وسئل كارتر عما طلبه منه فهد بخصوص الشرق الاوسط فقال : مواصلة السعي لتحقيق السلام والمحافظه على قوة الدفع والتاكد ان احدا لم يغلق الباب امام التسوية .

ومضى قائلا : ان الامير فهد اعرب له ايضا **عن امله القوي بأن تطمئن اسرائيل من نوايا بلاده تجاه حماية أمنها .**

وقال كارتر :

ان الامير فهد قال له ان بلاده **لن تستخدم النفط كسلاح لاجبار اسرائيل على التقدم بتنازلات من اجل تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط .**

الوطن ٢٦ – ٥ – ١٩٧٧

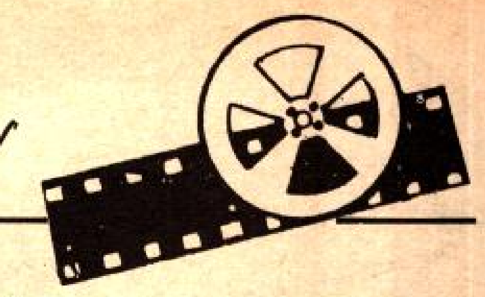
الحاخامون اليهود يوحدون جهودهم الخبيثة

تكونت في القدس رابطة دينية تضم جميع الحاخامين والكهنة اليهود في المدينة . واختير لرئاستها الحاخام دافيد شبيرا . وانتخب الحاخام شالوم كوهين نائبا للرئيس .

وتهدف الرابطة الى تكثيف جهود الحاخامين اليهود الخبيثة في دعم سياسة الاستيطان الاسرائيلي في ارضنا المحتلة ، والى نشر تعاليم الديانة اليهودية بين الشبيبة الاسرائيليين .

تعليق :

نسوق هذا الخبر ، وعيوننا ترنو الى يوم نشهد فيه تكاتف جهود علماء الاسلام الخيرة يدا واحدة ، وقلبا واحدا لنصرة [illegible]



شريط الأخبار

اعتراف بالدولة القبرصية التركية

صرح رئيس الدولة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش أن الطائفة القبرصية التركية قد عززت مكانتها داخل العالم الاسلامي الذي ابدى تجاهها كل محبة وتفهم .

وادلى دنكطاش بحديث لدى وصوله مطار استانبول الدولي في ختام مؤتمر وزراء خارجية الاقطار الاسلامية الذي انعقد في ليبيا ذكر فيه ان المؤتمر كان ايجابيا جدا من زاوية القضية القبرصية . ثم استرسل قائلا لقد حصلنا بصورة عامة على جميع ما كنا نتوقعه من المؤتمر ثم واصلنا روابطنا بأصدقائنا القدامى وتعرفنا بأصدقاء جدد **وأهم شيء في الموضوع هو الاعتراف بنا من قبل جميع الدول المشاركة في المؤتمر وأقامتنا حوارا بشأن القضية القبرصية .**

واكد رؤوف دنكطاش ضرورة بذل مساع اكثر من اجل شرح قضية قبرص واعرب عن رغبته باجراء اجتماعات مماثلة للمؤتمر الاسلامي في قبرص في المستقبل القريب .

اخبار العدو المحتل

تعاون نووي يهودي - ألماني أمريكي ..!!

قالت مجلة تايم الامريكية ان اختفاء مائتي طن من اليورانيوم من فوق ظهر سفينة شحن عام ٦٨ كان نتيجة مؤامرة متعددة الاطراف حاكتها « اسرائيل » بالتعاون مع المانيا الغربية . واضافت المجلة ان شحنة اليورانيوم لم تختطف كما سبق ان ذكرت الانباء ولكن اسرائيل اشترتها عن طريق طرف ثالث بمعرفة ومواقفة حكومة المانيا الغربية .

واشارت المجلة الامريكية الى ان شراء هذه الكمية من اليورانيوم علنا من شأنه ان يدفع الاتحاد السوفيتي الى تزويد العرب بأسلحة نووية . ولم تعلق الحكومة الالمانية بشيء على هذا النبأ .

وكالة الانباء القطرية
٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ
٢٣ مايو ٧٧ م

وافقت سوريا « واسرائيل » على تمديد تفويض قوة الامم المتحدة لمراقبة فصل القوات في مرتفعات الجولان لمدة ستة أشهر اخرى .

والمعروف أن التفويض الحالي ينتهي بنهاية هذا الشهر (اليوم) .

وتقوم قوة المراقبة التي تتألف من ١٢٠٠ رجل بمهمة الفصل بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية منذ يونيو عام ١٩٧٤ .

وأعلن أمين عام الامم المتحدة كورت فالدهايم عن موافقة سوريا على التمديد بعد يوم واحد من اعلانه عن موافقة اسرائيل .

٦ جمادي الاخره ٩٧ هـ
٢٤ مايو ٧٧ م

مناطق مجردة من السلاح ومحطات انذار ..

ذكرت صحيفة هاآرتس (الاسرائيلية) ان الولايات المتحدة وضعت خططا عريضة لانسحاب (اسرائيلي) واسع على مرحلتين من الاراضي العربية المحتلة كجزء من تسوية سلمية نهائية في الشرق الاوسط . وتدعو الخطة الى اقامة شبكة دقيقة من محطات الانذار المبكر لدى الطرفين وانشاء مناطق مجردة من السلاح مع امكان استقدام قوات حيادية الى الضفة الغربية المحتلة في احدى المرحلتين .

ومن الجدير بالذكر ان سوريا كانت قد وافقت على اقامة مناطق مجردة من السلاح في هضبة الجولان .

(الوطن ٢٦ — ٥ — ١٩٧٧)

سياسة كارتر في صالح اسرائيل

وصل الى دولة العدو الحاخام الكسندر شنجلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع زعماء تكتل ليكود والتجمع العمالي المراخ .

واعرب الحاخام شنجلر عن اعتقاده بان سياسة حكومة الرئيس كارتر في الشرق الاوسط ستكون في صالح دولة اسرائيل .

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن حمد الراشد

ـول مقالة المسلم السياسي

كتب لنا الاستاذ صالح ابراهيم ـعداوي المرشدالاجتماعي بسلطنة ـان بمدرسة الصلت بن مالك ـعدادية كتب لنا ناقدا المقال ـي نشرناه في العدد ٣٤٥ في المجلة ـنوان « المسلم السياسي » بقلم ـستاذ محمد الحمداوي اذ انه ـدى ملاحظات عامة دون تفصيل ـنول فيما ذهب اليه والرد عليه ـختصار :

١ ـ بصدد ما ذكرته عن الاخراج ـفحتي ٢٦ و ٢٧ باللون الاحمر ـذا المقال فانت محق في ذلك وناخذه ـلاعتبار ما امكن .

٢ ـ عدد صفحات المقال بهذا ـحجم حيث تبلغ ست صفحات قد ـيكون ذلك مسيئا حتى لو كان ـصفها مقدمة اذ قد تكون تفصيلات لذات الموضوع جاءت في المقدمة ام لا .
وانما الماخذ يكون في كونها مفيدة

٣ ـ ما نقدته من تعبيرات الكاتب ثم توضح فيه التفصيل ولو اننا نتفق معك في صحة الماخذ من مقابلة وثيقة حقوق الانسان بجانب ما امر الله به . اما سؤالك عن رتبة الرجل العلمية فهي تقاس من اسلوب الكاتب نفسه . هذا ما ذكر الاستاذ السعداوي حول هذا المقال ، وابدى وجهة نظر اخرى حول المجلة وهي انها في بعض الاعداد تصطبغ بالصبغة المحلية مع كونها اسلامية كعددي ٣٤٥ ـ ٣٤٦ مثلا والحقيقة المجلة اسلامية ولكن لا بد أن تهتم بالشئون المحلية من وجهة النظر الاسلامية كما ان هذه الصيغة لا تغطي على المجلة وانما هي جزء منها وختاما نشكر الاستاذ الكريم على هذه الاراء ونرحب بكل ما لديه والله الموفق .

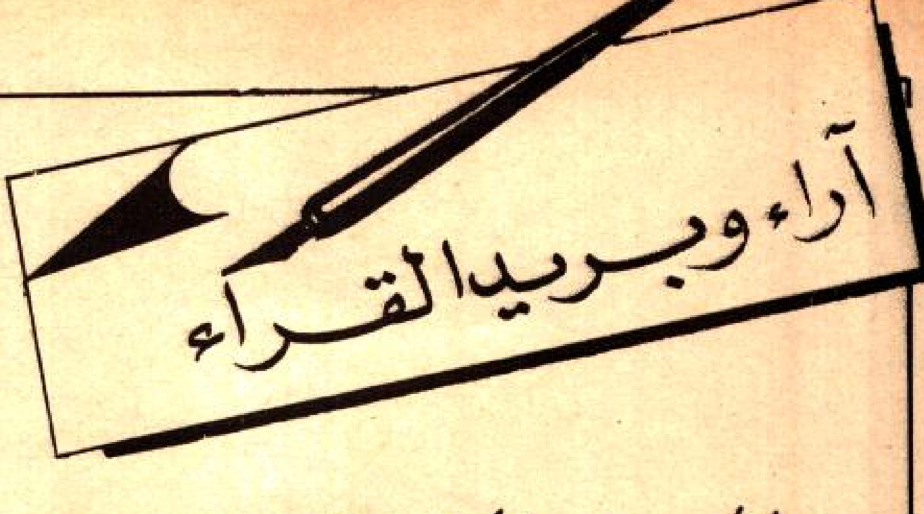
خطأ جريدة الأنباء في الاستشهاد

جاءتنا بعض الرسائل ناقدة وبحدة جريدة الانباء لما نشرته في ملحقها الاسبوعي رقم ٤٩ الصادر في الاربعاء ٢٧ ـ ٤ ـ ٧٧ ومن ضمن هذه الرسائل رسالة كتب معلقها قائلا : ـ من صور الاساءة الى القرآن ـ وأرفق ما نشرته الجريدة وهو عبارة عن صورتين لممثلة كافرة فاجرة احداها قبل أن تصاب بالجنون وصورتها شبه عارية وكان الاستشهاد تحت الصورة بقوله تعالى « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم » والصورة الثانية وهي مجنونة وكتب تحتها « ثم رددناه اسفل سافلين » وهذا في الحقيقة من اشد الخطا والجهل بمعاني الاسلام وتوقير واحترام كتاب الله سبحانه ونوجه النصح الى الجريدة في ان تدقق النظر في مثل ذلك كما نوجه النصح الى الرقابة في ان تنتبه لمثل ذلك ، مع شكرنا الجزيل للاخوة الذين وافونا بهذا الخبر .

● الاخوة الذين يطلبون رسائل نرسل اليهم ان شاء الله ومنهم من اخبرنا بانه لم تصل اليه وشعر باننا لم نلب طلبه والحقيقة غير ذلك فنحن نقدم ما امكن لاخواننا القراء

اراء لصفحات جديدة

يطرح الاخ عبد الله عبد الرحمن الصقير من القصيم بعض الاراء لصفحات جديدة يرى أن وجودها عامل مفيد للقراء منها صفحة خاصة بالطب او العلوم بشكل عام ، وهذه حقا مفيدة خطة المجلة بوضعها الحالي وربما المستقبل بجانب الهدف الذي تسعى اليه ربما لا تمكنها من القيام بذلك ، اما صفحة الشعر فهذا ننشر مانراه محققا للفائدة وقد نر‍ـ نشره مرة اخرى في باب مستقل هو (الادب) وهذا كما ذكرته ايضا يحتاج الى جهد نحن نسعى فيه الان وعسى ان يتحقق بالصورة المرجوة اما صفحة الاسرة فعسى أن تنشر في هذا العدد او الذي يليه ، اما وجهة نظرك بالنسبة للصورة المنشورة في المجلة بان تكون غير ذات ارواح فيا اخي الكريم مع كبير تقديرنا لك ولهذا الراي الا ان المجلة ذات خلاف كبير ونحاول الاخذ بالاحوط قدر الاستطاعة الا ان راينا في هذا الموضوع عسى ان لايكون محل مخالفة شرعية ، هذا ونشكرك على هذه الاراء وعلى استعدادك لبذل ما تراه من الخير وهذا شأن المسلم مع اخوانه ونسأل الله لنا ولك ولجميع المسلمين التوفيق والسداد .



المدينة المنورة ..

الى قادة الامة واصحاب الشأن.

اتقوا الله في انفسكم فوا اللـه ما لكم من دونه من وال ينصركم اذا خذلكم الاعوان ، ووالله ما لكم ملجأ غيره تلوذون به اذا تكاتف عليكم الاعداء . والله ما لكم مفر تفزعون اليه اذا طلبكم الله .

واتقوا الله في هذه الامة التي ولاكم الله شأنها فوالله لتسألن عنها في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولن يكون السؤال من اجل احصاء عددها، ولا من اجل ملء بطونها ، ولا من اجل حماية ارواحها ومالها فحسب وانما من اجل دينها الذي هو دينكم، ومن اجل اخلاقها التي هي اخلاقكم .

ان امتكم تتلقى في كل يوم صدمات عنيفة مقصودة يراد بها زحزحتها عن معتقداتها وقيمها الاسلامية وان شدة هول تلك الصدمات يأتي من كونها بطرق معظمها رسمية الامر الذي يفرضها على الامة فرضا .

ان المسئول عن هذه الصدمات التي تنهك الامة فكريا وخلقيا هم حكامها ، وقادتها ، واصحاب الراي فيها .

ان الله ليس بحاجة الى البشر من اجل ان يصالحهم على بعض الحلول الجزئية فاذا كان البشر يرضون ببعض حقهم فان الله لا يرضى من عباده الا بحقه كله ، ومن حق الله ان لا يعصى امره ومن حق الله ان لا تنتهك محارمه ولقد عصى امره وانتهكت محارمه وبطرق رسمية (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) . ان من اعظم ما يرتكب الانسان استباحته لمحارم الله ، وان من محارم الله التي حرمها على عباده بنص الكتاب والسنة واجماع علماء المسلمين بروز مفاتن المرأة الاجنبية واختلاطها بالرجال وخلوتها بهم ومع هذا التحريم الصريح فقد ابيحت هذه المفاتن رسميا مجاراة للنظم الدولية وتنكبا للشريعة الالهية . فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم .

اسمعوا هذه التوجيهات الالهية ثم قارنوا بينها وبين التوجيهات الشيطانية يقول الباري جل وعلا « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .. الاية » « واذا سألتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » ومع ان هذه النصوص صريحة في تحريم بروز مفاتن المرأة فان المضيفات في الخطوط الجوية والممرضات في المستشفيات الحكومية والسكرتيرات في المكاتب الخاصة يعرضن مفاتنهن عرضا وهي مخالفة صريحة لامر الله ورسوله لانه لا شيء خاف من الزينة بكشف اجزاء الجسد وغير ذلك من الحركات المحرمه شرعا بامر الله عز وجل « ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن .. »

اما التوجيهات الشيطانية فهي انه يجب ان نجعل في خطوطنا الجوية فتيات صغيرات جميلات متجملات لعدة اسباب منها :

١ – مجاراة للدول اللادينية . وصدق رسول الهدى صلى الله عليه وسلم القائل « لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه .

٢ – حتى لا نتهم باننا رجعيون نتمسك بالتقاليد البالية .

٣ – حتى نرغب الركاب في خطوطنا ليزداد دخل مؤسساتنا ولو على حساب استباحة حرمات الله .

٤ – حتى ندخل البهجة والسرور على الركاب والمرضى واصحاب الاعمال ولو بالحرام . وصدق الله العظيم القائل في كتابه الحكيم « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » .

ان الذين كان معظمهم لا يشبع من شريح السمك ولا من التمر البالي ، ولا من الخبز الناشف ، ما كان ينبغي لهم أن يقابلوا نعم الله بانتهاك محارمه والاعراض عن اوامره . ان هذا الامن الذي استتب في معظم المجتمعات ، وهذه الخيرات التي تفجرت بها الارض لن تدوم الا بشكر الله عز وجل ، وشكر الله لا يكون الا بامتثال واجتناب نهيه « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ليتذكر الذين يريدون أن يرضوا الناس بسخط الله قول النبي صلى الله عليه وسلم « من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس » .

يا قوم اتقوا الله في انفسكم . واتقوا الله في امتكم ، واتقوا الله في بلدكم فو الله لن يفلت منه متمرد على أوامره مستخف بشرعه ، ووالله لن يفلح من شارك في ذلك او رضي به .

مرزوق بن محمد الدوسري